

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
Initiative Nationale pour le Développement Humain



اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية بإقليم الرشيدية
Comité Provincial de Développement Humain
Province d'Errachidia



وكالة التنمية الاجتماعية
Agence de Développement Social



المديرية العامة للجماعات المحلية
Direction Générale des Collectivités Locales

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
دائرة املشيل
قيادة املشيل
الجماعة القروية املشيل

المخطط الجماعي للتنمية



2016-2011

كلمة الرئيس

طبقا للمادة 36 من القانون رقم 00-87 المتعلق بالميثاق الجماعي كما تم تغييره و تنميه
بالقانون رقم 08-17 وفي اطار التعاون بين المديرية العامة للجماعات المحلية ووكالة التنمية
الاجتماعية وطبقا لروح و منهجية المبادرة الوطنية للتنمية البشرية فان المجلس القروي لجماعة
املشيل قد انخرط في مسلسل بلورة مخطط جماعي استراتيجي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ينبنى
على مقارنة جديدة اهمها المقاربة التشاركية و مقارنة النوع و المقاربة الحقوقية والمنبئية بالاساس
على مشاركة السكان في بلورة رؤيا تنموية شاملة و مستدامة ذات اهداف استراتيجية .اذ قام المجلس
بالمصادقة على هذا المخطط خلال دورته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ 26 شتنبر 2011 .ولذا فانني
اتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لكل من ساهم سواء من قريب او بعيد في اعداد و بلورة هذا المخطط ،
كما اتمنى من هذا العمل ان يشكل دعامة اساسية لتحقيق تنمية مستدامة لجميع ساكنة هذه الجماعة
رعايا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله و ايده. و السلام

رئيس المجلس القروي

تقديم

يعتبر صدور القانون الجديد رقم 17-08 المتعلق بالميثاق الجماعي المغير والمتمم للقانون رقم 00-78، المنفذ بظهير شريف رقم 1.08.153، والصادر في 22 صفر 1430 (18 فبراير 2009) حدثاً متميزاً في مسلسل اللامركزية على الصعيد الوطني . فمشروع تعديل الميثاق الجماعي يعتبر فرصة لتصحيح بعض الاختلالات التي جعلت عمل ومجهودات الجماعات محدودة ، من خلال الممارسة اليومية للتدبير على كافة المستويات مجلس وإدارة.

يندرج هذا العمل تنفيذاً للمادة 36 من القانون الجديد الرامي الى تعزيز الديمقراطية و تطوير نظام الحكامة المحلية، كما أن من أهداف الميثاق الجماعي الجديد توضيح أدوار الأجهزة المسؤولة داخل كل جماعة، سواء على مستوى الجهاز التنفيذي (الإداري) أو مجلس الجماع ي، وكذا الرفع من مستوى الشفافية والمراقبة داخل المجلس و من فعالية ومهنية الإدارة المحلية بخلق آليات جديدة لتحسين تسيير المرافق العمومية والرفع من جودتها في خدمة المواطنين.

لقد انيطت لمجلس الجماعة في شخص رئيسه في الميثاق الجماعي الجديد إعداد وبلورة المخطط الجماعي للتنمية الهادف إلى تحقيق التدبير الاستراتيجي بدل هيمنة الوظائف الإدارية وفي هذا الإطار جاء برنامج دعم التخطيط الجماعي موضوع اتفاقية الشراكة بين المديرية العامة للجماعات المحلية ووكالة التنمية الاجتماعية واللجنة الاقليمية للتنمية البشرية بإقليم الرشيدية ليدعم ويواكب الجماعات القروية والحضرية (التي لا يتجاوز عدد ساكنتها 35000 نسمة) في إعداد وبلورة المخططات الجماعية للتنمية.

هذه المخططات تهدف إلى تقوية نظام الحكامة الجيدة والرفع من مهنية الجماعة المحلية ، وكذا تحديد ادوار الأجهزة المسؤولة فيها بغية تحقيق تنمية محلية حقيقية وعلى مستويات متعددة تستجيب لمتطلبات الساكنة وتقلص مؤشرات الفقر.

ولا يمكن الإقرار بنجاح هذا البرنامج ما لم تكن الجماعة المحلية هي الأداة الفعلية لتنفيذ كل خطواته. ولهذا الغرض تشكلت لجنة التخطيط المحلي على مستوى الجماعة القروية امشيل مكونة من ممثل السلطة المحلية، ورئيس الجماعة ومنتخبين عنهم، وموظفين جماعيين، وممثلي المصالح الخارجية العاملة داخل الجماعة ، و ممثلي المجتمع المدني و وكيل التنمية المحلي ، الذين خضعوا لورشات تكوينية مكنتهم من اكتساب ما يكفي من الخبرة والتجربة والتزود بالآليات المعرفية والتقنيات الإدارية لترجمة متطلبات الساكنة إلى مشاريع تنموية تندرج في إطار مخطط جماعي

متكامل ومنسجم وواقعي، يأخذ بعين الاعتبار مؤهلات الجماعة على أكثر من صعيد ويجد حلولاً آنية واستراتيجية للخصائص الحاصل على مستوى البرنات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والثقافية. ولا يمكن الحديث عن وصول هذا البرنامج إلى مراحل متقدمة دون استحضار الدور الفاعل والفعال لوكلاء وكالة التنمية الاجتماعية في مد جسور التواصل بين كل المتدخلين في هذا البرنامج، دون إغفال دور المنتخبين والموظفين الجماعيين والسلطة المحلية والمصالح الخارجية العاملة بالجماعة وكذا المجتمع المدني وكافة الشركاء في تقديم كل أشكال الدعم المعنوي واللوجستيكي للرفي بهذا العمل.

والبرنامج لم يكن في منأى عن تفعيل دور المواطن باعتباره حلقة محورية في كل مراحل تنفيذه وشرطاً ضرورياً لخلق الدينامية والاستجابة لفلسفة مرتكزات وأهداف هذا البرنامج. ولم يكن لهذا البرنامج أن يقطع أشواطه بخطى متزنة ومضبوطة، ويشق طريقه بثبات، ويقف عند كل محطة محطة، لولا اعتماد منهجية محكمة بعيدة كل البعد عن الارتجالية والعشوائية. منهجية مرتبطة ومنسجمة ومتكاملة، تربط الأسباب بالنتائج والمرحلي الآني بالمستقبلي الاستراتيجي، منهجية كانت أول انطلاقة لها مجموعة ورشات تحسيسية على صعيد الدوائر والجماعات، الهدف منها تحسيس وتعبئة كافة الفاعلين المحليين بالبرنامج.

وتعتبر الورشة التي انعقدت على الصعيد الإقليمي في 16 فبراير 2010 بعمالة إقليم الرشيدية اللبنة الأولى لانطلاق مرحلة التشخيص. فبعد هذه الورشة، قام مكتب الدراسات المكلف بإنجاز التشخيصات المجالية التشاركية بدورة تكوينية لفائدة رؤساء وكتاب العاؤون للجماعات الحضرية والقروية التابعة لنفوذ دائرتي الريش واملشيل لمدة ثلاث أيام (من 4 إلى 5 يونيو 2010) كان الهدف منها اكتساب الفاعلين المحليين الآليات والوسائل لإنجاح مسلسل المخطط الجماعي. ومباشرة بعد هذه الدورة التكوينية، بدأت الفرق المكونة من وكلاء التنمية ومكلفي المهمة وخبراء مكتب الدراسات البحث الميداني الذي تمخض عنه إجراء عدة مقابلات مع الفاعلين المحليين (المجلس الجماعي، الإدارة الجماعية، المصالح الخارجية العاملة بتراب الجماعة، المجتمع المدني الساكنة المنظمة سواء ضمن الهياكل الاجتماعية والمهنية والاقتصادية (جمعيات التنمية، جمعيات الأحياء، جمعيات حماية الطفل والأشخاص ذوي الحاجات الخاصة والمستهلكين والمستعملين والمنتجين، والتعاونيات والأساندة وأرباب المقاولات...))، أو في إطار الهياكل التقليدية، مع إعطاء أهمية كبيرة لتمثيلية الساكنة ذات الأوضاع الهشة (النساء، الأطفال، الشباب، المسنين، المعاقين...) لتجميع الآراء وبلورة تحاليل كيفية حسب الوضع المحلي.

اختزلت المعطيات الميدانية الشاملة وأبرزت خصائص ومؤهلات الجماعة مع تحليل نتائجها واستخراج المؤشرات والمحاور، وذلك عبر إجراء مقابلات مع ممثلي ساكنة الجماعة والمصالح الخارجية المعنية، مع استحضار دور المواطن لبحث بنفسه عن الحلول التي يراها تشكل مخرجا وانتقالا من وضعية قائمة إلى وضعية أفضل، تستجيب لشتى أنواع حقوقه باعتماد مقاربة تشاركية شعارها الأساسي إشراك فعلي، ومقاربة للنوع تشرك المرأة والرجل على السواء والطفل والعجوز في العملية التنموية، ومقاربة حقوقية تستلهم توجهاتها من المواثيق الدولية والهادفة إلى ضمان حقوق البقاء والنمو والمشاركة للإنسان، واستثمار طاقاته وإبداعه، واعتباره وسيلة وهدفا في آن واحد لكل تنمية بشرية منشودة. والتي تتلخص في هذا المخطط الذي يعتبر بمثابة خارطة للطريق تؤدي إلى إعطاء إجابات واقعية للمشاكل التنموية، وتهدف إلى تحقيق تنمية شمولية ومندمجة، والتنسيق بين الأنشطة المتعددة، وتشجيع الفكر المنظم ذي الأهداف المحددة، والاستعمال المعقلن للموارد المادية والبشرية المتاحة. ويتيح المخطط كذلك تدعيم النسيج السوسيو اقتصادي ودعم الكفاءات المحلية لاستثمار الموارد والمؤهلات الطبيعية.

ولا يمكن لهذا التخطيط أن يكون قابلا للتنفيذ ما لم يكن تخطيطا تعاقديا توافقيا وتشاوريا بين كل المتدخلين وخاضعا بالضرورة للتنبع والتقييم.

كل هذه المهام وهذه التحديات المطروحة سيحاول المخطط الجماعي للتنمية أن يكون وفيها لها ليعتجيب للشروط الضرورية لها، ويلامس الجوانب المحيطة بها، وذلك باعتماد قسط أوفر من الموضوعية والواقعية والحكمة الجيدة بغرض الولوج إلى التنمية من بابها الواسع.

الفصل الأول: منهجية إعداد المخطط الجماعي للتنمية

1. المقاربة المنهجية

تم إعداد هذا المخطط الجماعي للتنمية، تحت الإشراف الفعلي والمسؤولية التامة للمجلس الجماعي لجماعة بوزمو، وبدعم تقني من وكالة التنمية الاجتماعية، ومشاركة من طرف المصالح الخارجية وكافة الشركاء المعنيين بالتنمية. كل على حسب مجال تدخله طيلة مراحل هذا المسلسل، بدءاً بانجاز التشخيصات التشاركية مروراً بورشات إرجاع النتائج ومناقشتها بغية الاتفاق على التوجهات الإستراتيجية للمجال وتشكيل لجن التخطيط المحلية، التي تفرعت عنها لجان موضوعاتية. حيث خلصت أعمال هذه اللجن إلى مخطط تنموي واضح المعالم والأهداف.

. أسس المقاربة

حاولت المنهجية المتبعة أن توازن بين الممكن والمأمول بهدف الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، مع الاعتماد على مقاربة تشاركية، وتصور تشاركي بتوظيف الفرص المتاحة وتفادي المخاطر المحدقة. فاعتماد المخطط في منهجية إعداده على الموارد الذاتية للجماعة، من شأنه أن يحد من عمق الرؤية المشتركة للمجال ومن طموح الساكنة في التخطيط لمستقبلهم، كما أن إشرافه في الطموح وفي اقتراح المشاريع دون أمل في إمكانية الإنجاز بسبب ضعف التمويل سيجعل منه وثيقة للأحلام لاغير. لقد مكن مسلسل التخطيط الاستراتيجي كافة الفاعلين المحليين من بناء رؤية مشتركة لواقع حال جماعتهم وتصور مستقبلي لما يأملون أن تكون عليه، بالجمع بين الطموح المشروع والواقعية المؤسسة على استغلال مؤهلات الجماعة الذاتية وفرصها الممكنة، تفادياً لمعيقاتها التنموية والتهديدات التي يمكن أن تعترضها.

. الأهداف

- تتمثل الأهداف المنتظرة من المخطط الجماعي للتنمية في:
1. تحديد الأهداف التنموية للجماعة (المدى القريب المتوسط والبعيد) مع الأخذ بعين الاعتبار انشغالات الساكنة المحلية والإمكانات المتاحة بالمجال.
 2. بناء و برمجة المشاريع المقترحة والإستثمارات التي ينبغي إنجازها وفق الأولويات المتفق عليها، الإمكانات المادية للجماعة، واحتمالات التمويل الخارجية الممكنة.
 3. توفر الجماعة على بنك من المشاريع ذات المصداقية المؤسسية تسمح بإمكانية التفاوض والمرافعة حولها ومن أجل إنجازها
 4. توحيد الرؤى والتنسيق بين جميع الفاعلين المحليين من أجل مزيد من التكامل والإلتقائية.

2. المنهجية المعتمدة

أنجز المخطط الجماعي التالي حسب الدليل الذي أنجزته و وضعته المديرية العامة للجماعات المحلية المتعلقة بإنجاز المخططات الجماعية، حيث مر من ستة مراحل كبرى (أنظر الخطاطة أسفله) مصحوبة بالتنشيط الميداني و تعزيز نقل الكفاءات من وكالة التنمية إلى الفاعلين المحليين بناء على مبدأ " التعلم عبر الممارسة "طوال مسلسل إعداد هذا المخطط.

■ مرحلة التحضير وإنطلاق مسلسل إنجاز المخطط الجماعي للتنمية

هذه المرحلة أساسية تهدف إلى خلق تفاعل بين جميع الفاعلين المعنيين و إعطاء دفعة قوية لمسلسل إعداد المخطط الجماعي للتنمية، و مرت هذه المرحلة بثلاث خطوات أساسية:

تنظيم ورشات تحسيسية وتعبوية:

✓ على المستوى الإقليمي و تحت الإشراف الفعلي للسيد عامل الإقليم تم تنظيم ورشات تواصلية تهدف إلى تعبئة جميع الفاعلين و ضمان إنخراطهم و مشاركتهم الفعالة و تبنيهم الجيد للمقاربة المعتمدة.

✓ على المستوى الجماعي و بحضور كافة الفاعلين من منتخبين، سلطات محلية، أطر جماعية، مصالح خارجية، جمعيات وهيئات مدنية، السكان و الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين وذلك لضمان مشاركتهم الهادفة و الفعالة في إعداد وإنجاز المخطط الجماعي و غايتهم في ذلك تنشيط و إنعاش التنمية المحلية.

✚ تشكيل اللجنة المحلية للتخطيط و الفريق الإقليمي للدعم من أجل السهر على سير هذا المسلسل على المستوى الإقليمي وعلى التنسيق بين المشاريع البيجماعائية التي سيتم برمجتها

✚ تكوين وتقوية قدرات الفاعلين المحليين المنخرطين في هذا المسلسل بهدف تأهيلهم للمشاركة الفاعلة في إنجاز التشخيصات المجالية التشاركية، وفي إنجاز مسلسل التخطيط الاستراتيجي.

■ مرحلة إنجاز التشخيص المجالي التشاركي

تشكل المعرفة العميقة لطبيعة المجال وخصوصياته والعلاقات القائمة على مستوى مكوناته مرحلة مهمة وضرورية لبناء أي تصور تنموي محلي. لذلك كانت التشخيصات بمقاربتها التشاركية المجالية فرصة لتحليل وفهم التركيبة والخصائص الديموغرافية، الطبيعية، الاجتماعية، الاقتصادية والمؤسسية للجماعة، تحليلًا معمقًا يسمح بتحديد الرهانات الإستراتيجية و المستقبلية الممكنة لتنمية الجماعة، وهي المرحلة التي تطلبت المرور عبر مجموعة من المراحل:

أ. **تحليل أولي لحالة الجماعة :** في هذه المرحلة تم جمع وتحليل المعطيات الإحصائية الرسمية الكيفية والكمية لدى الفاعلين المحليين و الإقليميين وذلك بغية تحديد الاختلالات والتساؤلات التي ينبغي التركيز عليها أثناء البحث الميداني

ب. **مرحلة جمع المعطيات من الميدان :** في هذه المرحلة تم زيارة مجمل القصور و الالتقاء المباشر مع جميع الفاعلين في ورشات جماعية ولقاءات فردية مع مختلف الفئات الاجتماعية: من رجال، نساء وشباب إذ تم فيها محاورتهم انطلاقًا من دلائل حوار لجمع المعلومات الكمية والكيفية حول واقع الحال و الآفاق المستقبلية .

ت. **مرحلة تحليل المعطيات :** بعد المعالجة المركبة للمعطيات والمعلومات المجمعة .تم التحليل الاستراتيجي للبيانات و الخصائص المجالية على جميع الجوانب، تحليلات موضوعاتية رئيسية (التحليل الديمغرافي، الخدمات الاجتماعية الأساسية، الاقتصاد والمؤسسات) وهو الشيء الذي مكن من فهم نسق اشتغال المجال، هويته، توجهاته المستقبلية وتحديد الاختيارات الإستراتيجية، الرهانات واقتراح التوجهات التنموية الممكنة للجماعة.

ث. **مرحلة تحرير تقرير التشخيص :** تمت بالموازاة مع إنجاز التشخيص الميداني عبر اغناء التقرير بتحليل إستراتيجية للسياق الجماعي في إطار مجاله الحيوي، ولهذه الغاية تم تحديد مناطق التجانس المجالية، التي شملت الجماعات ذات العلاقات التكاملية مع الجماعة المعنية ، من خلال تعميق دراسة و تحليل النسق المجالي و تم اغناءه أثناء ورشة إرجاع النتائج.

ج. **إرجاع نتائج التشخيص التشاركي :** شكلت هذه المرحلة مناسبة لمناقشة وتقييم نتائج التشخيص المجالي التشاركي والمصادقة عليها من طرف الفاعلين المحليين في إطار ورشة عمل موسعة توجت بالحسم في الاختيارات الإستراتيجية و الرؤية المستقبلية لبناء المخطط الجماعي للتنمية. ومكنت هذه الورشة من تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم ملخص تركيبي لتقرير التشخيص قصد المصادقة عليه من طرف الفاعلين المحليين
- فتح النقاش حول الفرضيات والإشكاليات التنموية والمحاور الإستراتيجية المقترحة
- بلورة وصياغة الرؤية الإستراتيجية لتنمية الجماعة
- تحديد و اختيار المحاور الإستراتيجية والمصادقة عليها بناء على نتائج التشخيص
- إعطاء الانطلاقة للمرحلة الموالية من التخطيط الإستراتيجي التشاركي.

■ مرحلة إنجاز المخطط الإستراتيجي التشاركي:

تتمحور هذه المرحلة أساسا في تقوية وتعزيز قدرات الفاعلين، نقل الخبرات من أجل إنجاز هذا المسلسل، وصولا إلى بناء إستراتيجية مشتركة، برمجة توافقية، ومشاريع منسجمة والتقائية وهي كالتالي:

- ✓ **التخطيط الإستراتيجي:** بناء على نتائج التشخيصات المجالية التشاركية وفي ورشة إرجاع النتائج تم الحسم في الرؤية الإستراتيجية التنموية للجماعة و مصادقة الفاعلين عليها بعد التداول و التشاور و التوافق بشأنها .بعد ذلك تمت ترجمة هذه الإستراتيجية إلى مجالات إستراتيجية بنتائج محددة وهذه الأخيرة إلى محاور إستراتيجية للتدخل، و بذلك تم رسم الخطوط التوجيهية للإستراتيجية الكلية للتنمية المجالية.
- ✓ **البرمجة الفعلية أو الإستراتيجية العملية:** بدأت هذه الإستراتيجية بحصر البرامج و المشاريع في طور الإنجاز و/أو المبرمجة من طرف المصالح الخارجية بهدف إدماجها في المخطط الجماعي لضمان الالتقائية و التكامل المنشود بين المخطط الجماعي، المبادرة المحلية للتنمية البشرية و المشاريع القطاعية... الخ . و في هذه المرحلة تم تحديد الأنشطة بالنسبة لكل محور استراتيجي في إطار ورشات عمل اللجان الموضوعاتية، قياسها، ترتيبها و تحديد التمويلات المحققة و المحتملة لمدة زمنية تمتد على ست سنوات .وتوجت هذه المرحلة ببناء الإطار المنطقي الذي يحتوي على مؤشرات قياس النتائج، مخطط العمل السداسي، الثلاثي، السنوي، إضافة إلى بنك للمشاريع ملحق بوثيقة المخطط يحتوي على المشاريع الكبرى المهمة التي تتطلب لإنجازها إمكانيات تمويلية تفوق القدرات المالية المتاحة للجماعة و للفاعلين المحليين.

■ مرحلة إرجاع المخطط الجماعي للتنمية و المصادقة عليه من طرف

المجلس

تعد مرحلة إرجاع المخطط الخطوة الأخيرة في مسلسل إعداد و التي تمت ضمن ورشة عمل، تهدف أساسا إلى إخبار الفاعلين حول الخيارات المعتمدة و التعديلات التي أجريت عليه في مرحلة دعم الترابط و الالتقائية، و الهدف من ذلك دفع المنتخبين المحليين إلى الالتزام بمقتضيات المخطط اتجاه باقي الفاعلين و التعريف به على نطاق واسع ابتداء من هذه الورشة . و قد تم المصادقة على مشروع المخطط النهائي بالتداول و المصادقة عليه في الدورة الإستثنائية لشهر شتنبر 2011.

■ مرحلة أجراء المخطط الجماعي للتنمية

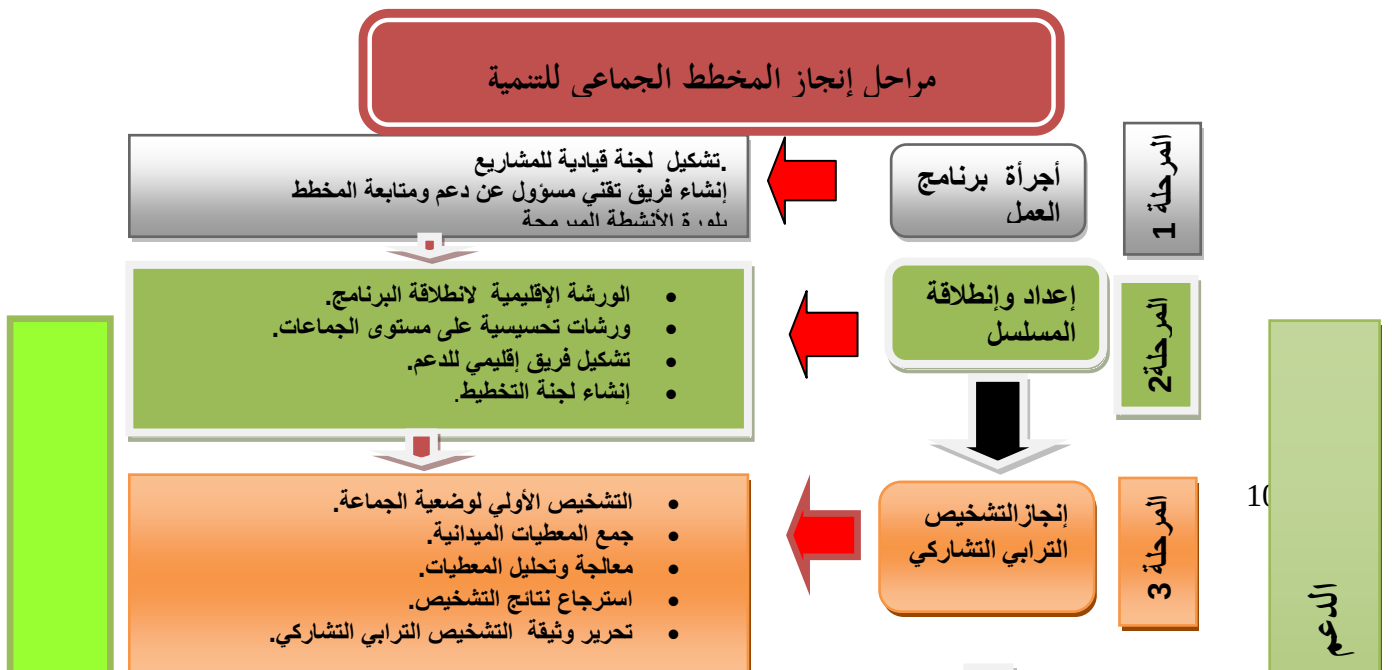
تستند هذه المرحلة أساسا على تواصل داخلي حول المخطط لضمان انخراط و مشاركة جميع الشركاء المحليين المعنيين و تواصل خارجي على نطاق واسع لتعبئة الموارد الضرورية (بشرية، تقنية والمالية) لإنجاز المخطط .ولهذا الغرض سيتم الاعتماد على مخطط للتواصل من أجل تحسين

شروط تدبير و إنجاز المخطط الجماعي، عقد شراكات و ضمان الالتقائية . هذه المرحلة المهمة هي في حاجة إلى الدعم والمصاحبة للرفع من القدرات التديرية للجماعة و تتكون من 4 مراحل أساسية :

- ✓ التواصل و التعريف بالمخطط.
- ✓ عقد شركات (شركات البرنامج).
- ✓ المرافعة و تعبئة الموارد.
- ✓ المراجعة و البرمجة.

■ مرحلة إنجاز المخطط:

في هذه المرحلة يتم إنشاء لجنة للقيادة و فريق تقني للدعم والتتبع والتقييم و السهر على ضمان التنظيم والتنسيق من أجل تحقيق غايات و أهداف المخطط الجماعي للتنمية.



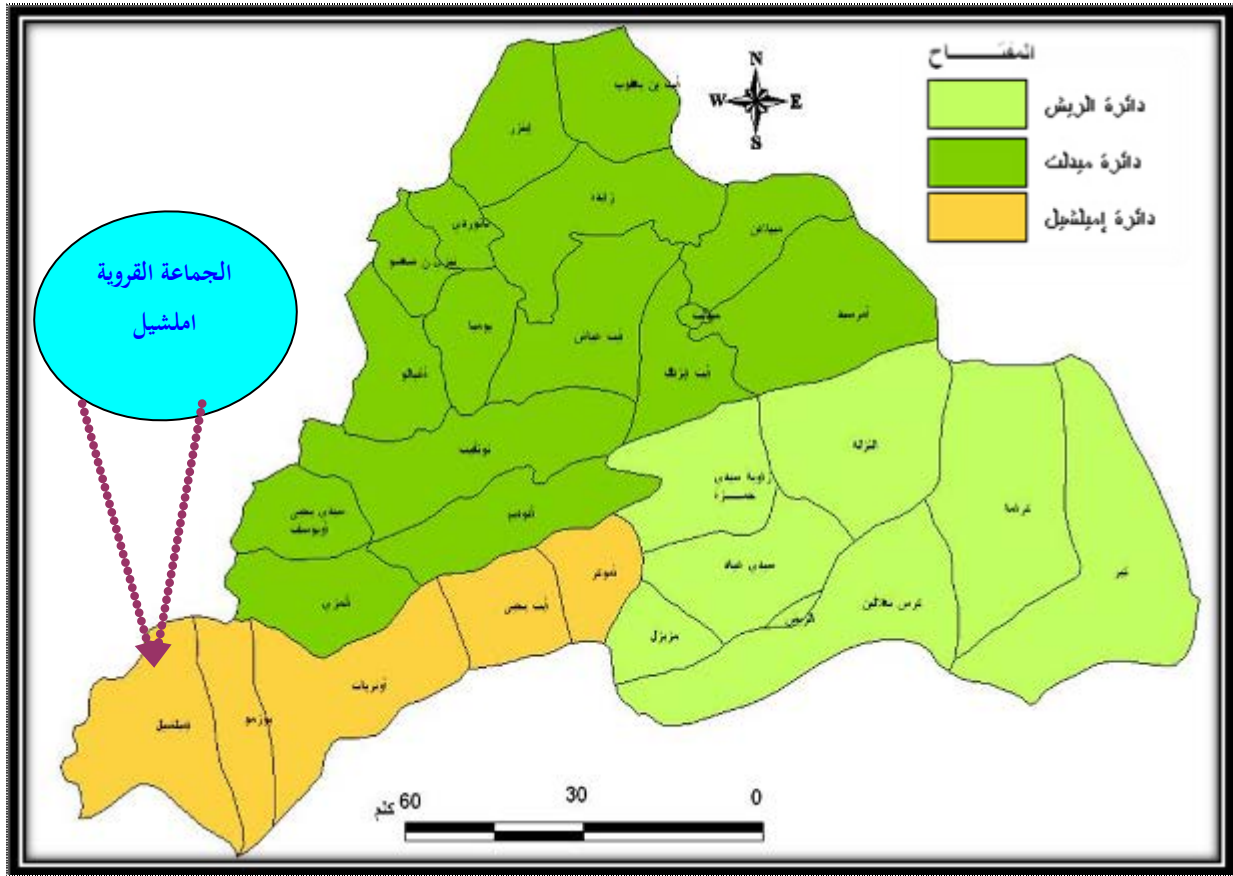
الفصل الثاني: تحليل نتائج التشخيص التشاركي المجالي

1. خصائص الجماعة

1.1 التعريف بالجماعة

بطاقة تعريفية للجماعة	
جماعة قروية	وضعية الجماعة
1976	تاريخ الإحداث

الجهة	مكناس-تافيلالت
الإقليم	ميدلت
الدائرة	ميدلت
القيادة	املشيل
مركز الجماعة	املشيل
الموقع	150 كلم من مدينة الريش
المساحة	815 كلم ²
الإنتماء المجالي	سلسلة جبال الأطلس الكبير في الجنوب الغربي لإقليم ميدلت
أقرب مدينة	الريش
أقرب محطة طرقية	الريش
أقرب محطة قطار	مكناس
أقرب مطار	مولاي علي الشريف إقليم الرشيدية
أقرب ميناء	الدار البيضاء
الطرق	طريق جهوية رقم 706، 317، 703
عدد السكان	9012
الكثافة السكانية	12
الإنتماء القبلي	آيت حديدو (آيت ابراهيم، آيت عزة)
عدد الدواوير	19
عدد أعضاء المجلس الجماعي	15منتخب من بينهم 2 نساء
النشاط الإقتصادي الأساسي	الفلاحة، وتربية الماشية، التجارة و الصناعة التقليدية



الخريطة رقم: 1 الموقع العام للجماعة القروية املشيل بالنسبة لإقليم ميدلت

1.2 المميزات الطبيعية

1.2.1 الخصائص الجغرافية

مجال يتميز بتنوع ثرواته الطبيعية و البشرية

التضاريس:

تتموضع الجماعة على ارتفاع 2000 متر كمتوسط، وتمتد على هضبة كبيرة، التي تنتمي إلى سلسلة جبال الأطلس الكبير. والتي تتركز ساكنتها على طول واد أسيف ملول، كما تشير إلى 5 محاور طريقية تربط الجماعة مع المجالات الأخرى (الريش، تنغير، أغباله، تونفيت، مسميرير والقصيبة). يصنف هذا المجال ضمن المناطق القديمة بالمغرب. بينما نطاقات هذا المجال تعرف عزلة نظرا لموقعها الجغرافي وتضاريسها الصعبة، ويتضح ذلك جليا في الدواوير المشكلة لأيت عبيدي (2000 نسمة)، هذا بالإضافة إلى دواوير أقان وانين وتاقات. كما نسجل كون الساكنة تجد صعوبات كثيرة في التنقل وممارسة أنشطتها في فصل الشتاء نظرا لتساقط الثلوج.

المناخ:

مناخ صعب مع تغييرات مجالية وحرارية مهمة، نظرا لموقعها الجغرافي الجبلي، حيث انخفاض درجات الحرارة بشكل كبير، ووجود تساقطات مرتفعة وظواهر مناخية صعبة. فمن خلال الدراسات المناخية التي تم القيام بها من أجل المخطط المديرى لتهيئة المنتزه الوطني للأطلس الكبير الشرقي، فإن منطقة إملشيل تصنف ضمن المجالات الصعبة مناخيا والتي تعرف درجات الحرارة المنخفضة، حيث الشتاء البارد والصيف الحار (مناخ قاري)، لفترة نمو النباتات لا تتجاوز 3 إلى 5 أشهر، بين خروج الشتاء ودخول فصل الصيف، فمعدل التساقطات المسجلة على مستوى الجماعة تصل إلى 340 ملم في السنة و200 سم من الثلوج. مناخ الجماعة من نوع قاري جبلي شبه جاف (شديد البرودة في الشتاء وحار و جاف في الصيف) .

التربة:

يتكون المجال الجماعي من ثلاث أنواع من التربة (طينية كلسية، رملية، حمري). أهمها التربة الطينية الكلسية بنسبة 80% من المساحة الإجمالية لأراضي الجماعة، متبوعا بالتربة الرملية. هذا ما يفسر ضعف المساحة الصالحة للزراعة، و كذلك نوع المزروعات النباتية الممارسة، إضافة إلى عوامل التعرية والفيضانات مما يؤثر على الأنشطة الفلاحية الممارسة وكذا الغطاء النباتي للجماعة.

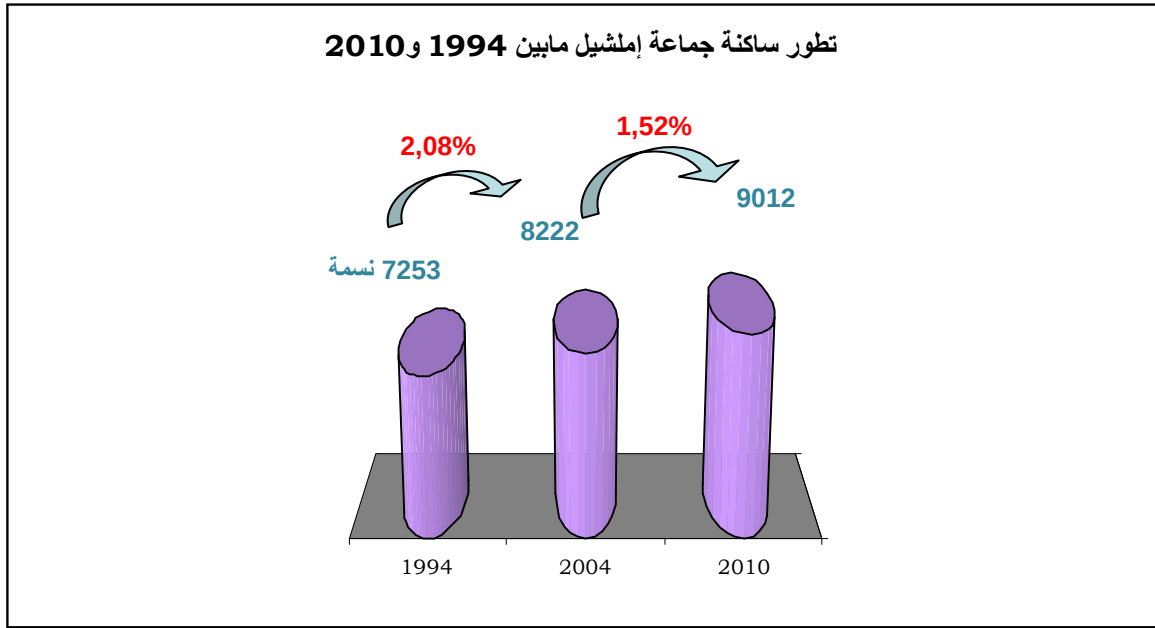
الموارد المائية:

مجال يتميز بموارد مائية سطحية مهمة. بحيث يعبر تراب الجماعة واد أ سيف ملول الذي يشكل المورد الرئيسي للماء بالجماعة. مع العلم بتواجد ست عيون مائية. أما بخصوص الموارد المائية الجوفية فهي ضعيفة، وذلك بحكم الطابع الجبلي للمنطقة عموما الموارد المائية بالجماعة مهمة (الثلوج، العيون، الوديان). إلا أن هذه الموارد الطبيعية لا تستغل في مجمل الأحيان بشكل جيد. تتميز الجماعة بطابعها الفلاحي، خصوصا التفاح و البطاطس الذان يشكلان ركيزة الإقتصاد المحلي بالإضافة إلى النشاط التجاري والصناعة التقليدية التي يمكن أن تلعب دورا مهما في التنمية السوسيو إقتصادية للجماعة.

1.2.2 الوضع الديموغرافي للجماعة

مؤهل بشري مهم لكن مجال الجماعة يفقد جاذبيته وطاقاته الحية

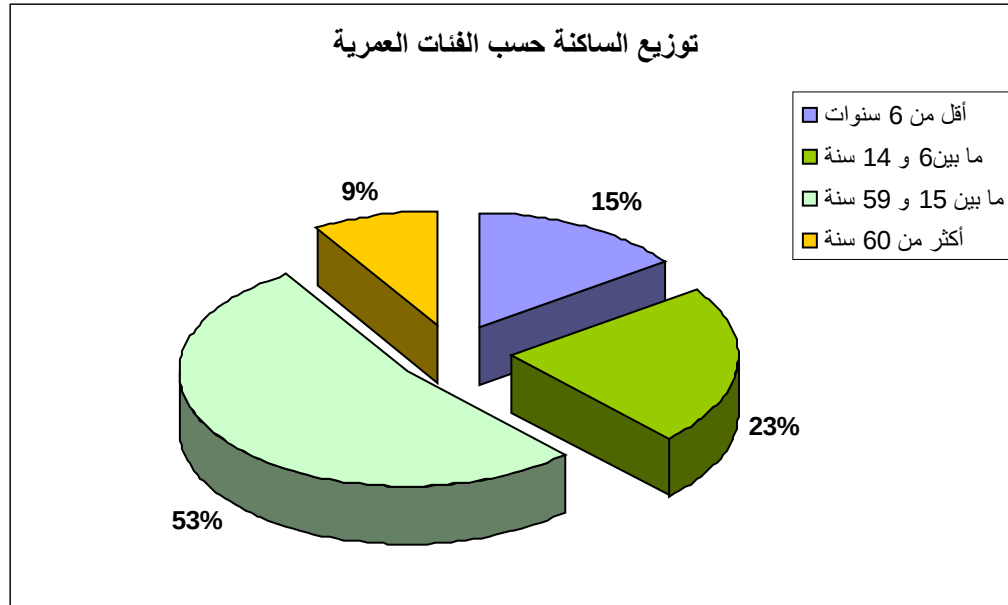
- ✓ الجماعة تعرف تراجع معدل النمو الديموغرافي السنوي مقارنة مع المعدل الإقليمي
- ✓ يعزى أساسا إلى انخفاض النمو الطبيعي الذي يصل إلى 1,58% أي ما يقدر سنويا ما بين 120 إلى 200 نسمة .
- ✓ انخفاض في نسبة وفيات الأطفال، بفضل برنامج التلقيح الجماعي.



المصدر: مقابلات مع الشيوخ و المقدمين

المبيان رقم 1: التطور السكاني بالجماعة بين 1994 و 2010

الكثافة السكانية لجماعة إملشيل تبلغ 12 نسمة/ كلم² وهي نسبة ضعيفة بالمقارنة مع الجماعات المجاورة، وكذلك على المعدل الإقليمي الذي يبلغ نسمة/ كلم مربع. غالبية ساكنة الجماعة من الفئة النشيطة



المصدر: إحصائيات 2004

المبيان رقم 1: توزيع السكان حسب الفئات العمرية 2004

البنية السكانية للجماعة تتميز بهيمنة الفئة الشابة التي تمثل 53% من مجموع السكان. 15% من الساكنة في سن التمدرس. وتمثل فئة أكثر من 50 سنة، 9% من مجموع الساكنة مما يؤشر على زيادة نسبة هذه الفئة، وي طرح سؤال الرعاية الصحية 80% من الساكنة النشيطة للجماعة من الذكور تعمل في القطاع الفلاحي،

حركات الهجرة

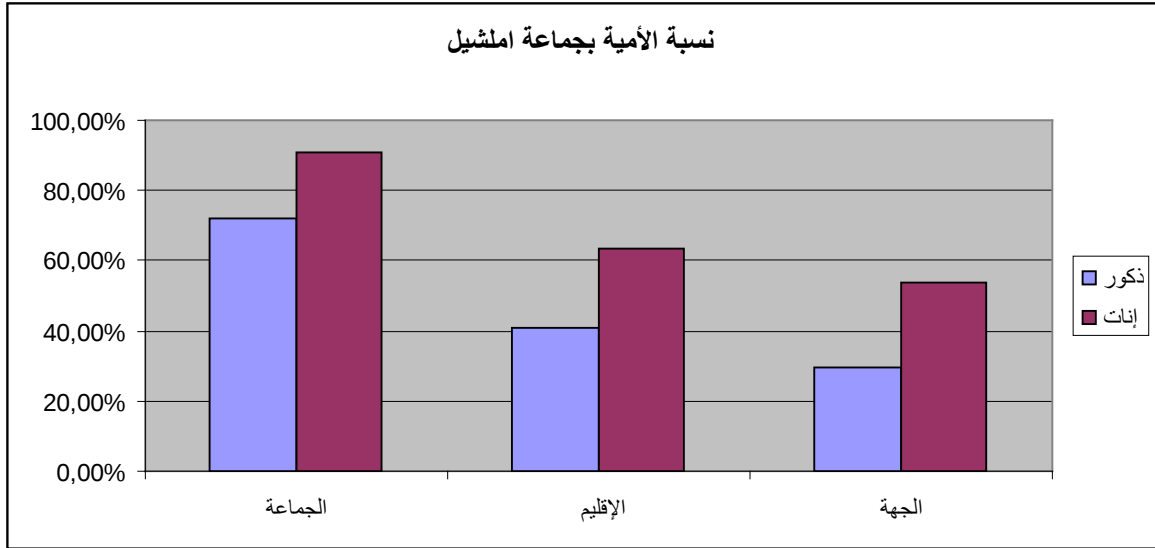
- ✚ هجرة موسمية خاصة في صفوف الشباب،
- ✚ نسبة الهجرة ضعيفة جدا، وانعكاسات مالية ضئيلة للمهاجرين
- ✚ بلغ العدد الإجمالي للمهاجرين حوالي 106 أي 1,17 % من ساكنة الجماعة

الأمية:

تبلغ نسبة الأمية بالجماعة حسب إحصاء 2004 ما يناهز 81%، و بفارق مهم بين النساء 90,6% وعند الرجال 71,8%.

الجهة	الإقليم	الجماعة	
29,80%	41,10%	71,8%.	ذكور
53,60%	63,40%	90,6%	إناث
42%	52,50%	81%	المجموع

جدول 1: نسبة الأمية بالجماعة



المبيان رقم 2 : نسبة الأمية بالجماعة

المصدر: إحصائيات 2004

إشكالية النوع و الوضعية الاجتماعية للمرأة:

46 % من الساكنة نساء

العنصر النسوي عرف ولازال يعرف انفتاحا مهما بالوسط الجماعي بحيث أصبحت النساء تتمتع بالقدرة على المشاركة و التأثير في التنظيمات الجماعية رغم صعوبة تأثيرات الإكراهات الاجتماعية (المشاركة في تنظيم الحفلات، مناسبات العزاء، التضامن المحلي، الارتباط القوي بالانتماء الإثني).

توزيع الأدوار داخل الأسر بين الرجل والمرأة يتم حسب الأنشطة المزاولة محليا كما أنها تختلف من أسرة إلى أخرى حسب حجمها، وضعيتها الاجتماعية ومستوى عيشها. وفي غالب الأحيان فإن المرأة القروية إلى جانب الرجل تتولى مهمة ممارسة الأنشطة الفلاحية إضافة إلى أدائها للأنشطة المنزلية كالتزود بالماء الصالح للشرب و الحطب، دعم أنشطة الرعي و مراعاة القطيع بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالصناعة التقليدية الموجهة للاستهلاك الذاتي الأسري، مما يزيد من عبئ المرأة و بالتالي التأثير على وضعيتها الصحية و على تربية الأطفال.

يعتبر الحطب المصدر الأساسي للطاقة و يستعمل بالمطبخ والتدفئة، و تشكل عملية جمع الحطب عبئ إضافي على النساء نظرا للوقت الذي تتطلبه العملية، و نظرا لبعد المسافات التي يجب قطعها.

1.3 المميزات السوسيو اقتصادية

1.3.1 القطاعات الاجتماعية

مجهودات كبيرة مبذولة لكنها لم تصل بعد إلى مستوى إنتظارات السكان

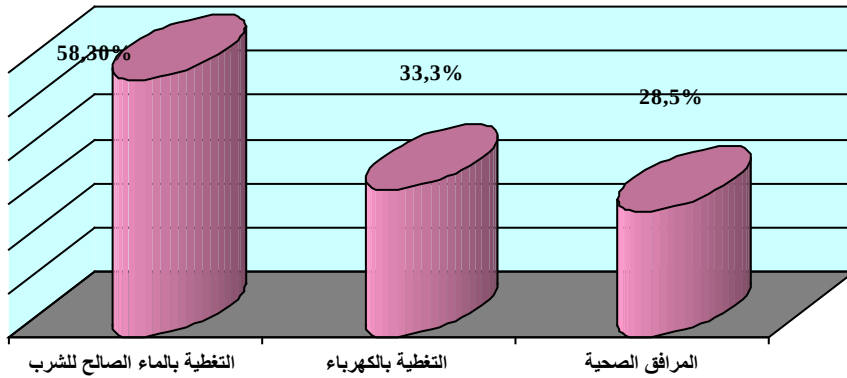
التعليم:

التعليم الابتدائي:

تتواجد بالجماعة القروية املشيل 4 مجموعات مدرسية هي مجموعة الأمير مولاي عبد الله وتحتوي على ثلاث وحدات إملشيل, موتزلي, بوخنان) ومجموعة مدارس **موى احمو الزياتي** وتحتوي على أربع فرعيات (علي أوداود, أوددي, أمردول أوراغ, إمينتقات,) ومجموعة مدارس **إزلان** بها ثلاث فرعيات (تغيغاشت, تلمي, أفا نوانين) ومجموعة مدارس **ايت عيدي** تحتوي على خمس فرعيات (أولغازي, تيدرت, تماغرت, إغالن, توصفصدي) ويبلغ عدد الحجرات الدراسية التابعة لهذه المجموعات 35 حجرة دراسية يشرف عليها 43 استاذًا,

اما من حيث التجهيزات فان اغلب هذه الحجرات تحتاج الى اصلاحات جذرية وتجهيزات اساسية كالماء والكهرباء ، كما ان اغلب هذه الفرعيات لا تتوفر على المرافق الصحية.

نسبة تغطية مؤسسات التعليم الابتدائي بالخدمات الأساسية:



التعليم الأولي والكتاتيب القرآنية:

اما فيما يخص التعليم الأولي فمازال ضعيفا على الرغم من وجود تجربتين في كل من إملشيل و علي اوداود يمكن تفسيره بغياب وعي الآباء بأهمية التعليم الأولي، وكذا غياب البنيات التحتية، مما يستدعي تدخل الفاعلين في هذا المجال خاصة بين الجماعة والجمعيات لتحسيس الآباء بأهمية التعليم الأولي.

التعليم الإعدادي والثانوي:

✓ توفر الجماعة على مؤسسة تعليمية تضم الاعدادي والثانوي

✓ تحتوي الجماعة على داخلية بالثانوية

✓ تطور نسبة التعليم الاعدادي في السنوات الاخيرة:

■ 42,8% سنة 2007

■ 74,8% سنة 2008

■ توقعات السنة الجارية 79,9%

✓ تطور نسبة التعليم الثانوي التأهيلي:

■ 71,% سنة 2007

■ 78% سنة 2008

■ توقعات السنة الجارية 84%

نشير إلى أن الجماعة ستستفيد من مشروع إنشاء ثانوية في إطار البرنامج الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية

الصحة

تواجد بمركز الجماعة القروي لإملشيل مركز صحي مجهز بقاعة الولادة بأطر صحية غير كافية نسبيا (طبيب و 4 ممرضين) كما يتواجد أيضا بتراب الجماعة مستوصفين يتواجدان بكل من دوار تيلمى وأولغازي، حيث ان تركيز هذه التجهيزات الصحية في مناطق دون أخرى يجعل أمر ولوج هذه الخدمات الصحية صعبا من طرف الساكنة كما نسجل ضعف الإمكانيات البشرية و التقنية بالنسبة للخدمات الصحية على المستوى المحلي فالعرض الصحي المقدم بالجماعة يضل محدودا آد لا يغطي حاجيات ساكنة تقارب 9012 نسمة.

أما بالنسبة للحالات المستعجلة فالمركز الصحي يتوفر فقط على سيارة إسعاف واحدة إضافة إلى كون المستشفى الاقليمي مولاي علي الشريف بحوالي 180 كلم الشئ الذي يساهم في صعوبة ولوج الخدمات الصحية.

الخدمات التي يقدمها المركز الصحي حسب الأطر الطبية تتلخص في ما يلي :

- الاستشارات الطبية

- متابعة الحمل

- الولادة

- التلقيح و التحسيس

- الصحة المدرسية

- الوقاية و المحافظة على الصحة

- برامج وزارة الصحة

كما نلخص أيضا الأمراض المنتشرة كما يلي:

- الأمراض التنفسية

- أمراض المعدة

- أمراض الدم

الثقافة والرياضة

الذي يظهر من خلال الممارسات المحلية للسكان والمتمثلة بالأساس في تواجد الأسواق الأسبوعية، إضافة إلى وجود موسم الخطوبة الذي شهرة عالمية، علاوة على وجود مهرجان موسيقى الأعالي الذي بدأ منذ 2003 من طرف مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، الشيء الذي أعطى دفعة جديدة لاقتصاد محلي جديد. هذا دون إغفال اللغة الأمازيغية التي تتميز بها المنطقة والتي تعتبر من النقط القوية للنهوض بالمستوى السوسيوثقافي للمنطقة.

لكن في المقابل يلاحظ : غياب تام لدور الشباب و للمراكز النسوية ...

1.3.2 القطاعات الاقتصادية

القطاع الفلاحي: مؤهلات جديدة بتثمينها و تأهيله

تعاني الجماعة من عزلة تامة الشيء الذي يجعل هذه المنطقة تصنف في مراتب متأخرة لمستوى التنمية على الصعيد الوطني، فساكنة دائرة إملشيل تتميز بانتشار الفقر حيث أن مدخول الساكنة لا يتجاوز في غالب الأحيان 2000 درهم في السنة مقابل متوسط وطني يصل إلى 3880 درهم في السنة كما نسجل ارتفاع نسبة الأمية التي تتجاوز المتوسط الوطني. علاوة على كون أيت عبيدي مازالت تعاني من خصائص كبير في التجهيزات الأساسية (الكهرباء، الطرق...).

نسجل تواجد 3 أنواع من الممارسات الفلاحية على مستوى تراب الجماعة

- **فلاحة مرتبطة** بالأساس بنظام السقي المعتمد على السدود التحويلية والتي تمتد على طول واد أسيف ملول بواسطة سواقي تنقل المياه نحو المزارع. هذه الفلاحة المعاشية تمارس على واد أسيف ملول على مساحة تناهز 510 هكتار، منتوجاتها موجهة بالأساس نحو الاستهلاك الذاتي، بالنسبة للزراعات المستعملة: القمح، الشعير، الفصة، الخضروات...

كما أن المنتوجات النباتية الأخرى توجه إلى السوق (البطاطس بالأساس)، هذه الفلاحة مرتبطة أساسا بتربية الماشية بالمنازل وتربية الدواب والأبقار من الصنف المحلي، حيث نسجل أن إنتاج الحليب يصل إلى 10 لتر في اليوم بالنسبة لبقرة واحدة، والذي يوجه للاستهلاك الذاتي، حيث يلاحظ عدم تثمين منتوجات الحليب (الجبن) ونم خلال هذا الاقتصاد الفلاحي المتميز على مستوى الجماعة، يمكن لنا الحديث عن إمكانية خلق انتقال نوعي من فلاحة معاشية إلى أخرى تسويقية ذات القيمة العالية من

خلال زراعة البطاطس والتفاح، هذين المنتجين يشكلان مؤهلا أساسيا بالنسبة لاقتصاد السوق، إلا أنه غير منظم إلى حد الان.

في هذا الوسط الجاف، فتوفر الأراضي المسقية تتميز بالضعف، كما ان الكثافة السكانية المرتبطة بالأراضي الصالحة للزراعة، تناهز 20 إلى 25 نسمة / كلم²

- **فلاحة بورية:** يتميز هذا النوع من الفلاحة بهيمنة زراعة الحبوب التي تعتمد على التساقطات، وتمتد على مساحة 100 هكتار، التي تبعد عن القطاعات السقوية، إذ تنتشر بالأساس بالجبال (منطقة أيت عبدي، هضبة إزلان)، كما نسجل توسع المجال المسقي على حساب البور على طول واد أسيف ملول.



- **تربية الماشية** أو ما يسمى بالانتجاع الذي يعتمد بالأساس على الأغنام والماعز بعدد إجمالي يقدر بـ 55000 بالنسبة للأغنام و 20000 بالنسبة للماعز، حيث يتم ممارسة هذا النشاط بالمراعي الجماعية في فصل الصيف، في حين أنه في فصل الشتاء يغادر المربيون تراب الجماعة في اتجاه مناطق أخرى (بوعرفة، الرشيدية، ورزازات، تزويت، الناظور).



الصناعة التقليدية

وفيما يخص الصناعة التقليدية يمكن لهذا القطاع أن يلعب دورا مهما في تنمية الإقتصاد العائلي و توفير دخل خاصة بالنسبة للنساء ذوي خبرة نسوية في حياكة -الزراي، تاحنديرت، تامنديلت، لباس ايت ابراهيم- تستعمل عادة للتزيين المنزلي و للإستعمال الشخصي لكن تبقى غير مثمرة وتسويقها يعرف بعض المشاكل.

ويعاني قطاع الصناعة التقليدية بالجماعة من نقص حاد في مجال الإخبار والتكوين وتنويع المنتج زيادة على ارتفاع أسعار المواد الخام وغياب مجالات التسويق. ويبقى بصفة عامة مجال الأنشطة المدرة للدخل بارتباطها مع المنتج المحلي، مجالا قابلا للتطور بالنظر إلى الطاقات البشرية الموجودة والعوامل الطبيعية المساعدة.



التجارة

يعتبر مركز إملشيل مجالا تجاريا بالنسبة للجماعات المجاور (بوزمو وأوتربات) إذ يبقى السوق الأسبوعي (السبت) في واقع الأمر قلب تجاري بالنسبة للمنطقة، حيث يتم الشروع في أنشطة السوق منذ يوم الجمعة، الذي يتردد عليه معظم التجار من أجل شراء الحاجيات اليومية، ومنه فإملشيل يعتبر عاصمة اقتصادية لسكانة أيت عبيدي الذين يترددون باستمرار على السوق الأسبوعي باستعمال الدواب في تنقلاتهم.

تتوجه معظم التيارات التجارية نحو الريش واغبالة، حيث نجد ضمن المتسوقين من يجلب المنتجات لبيعها ومن يشتري منتجات لا يجدها بمنطقة استقراره.

كما أن إعادة بناء الطريق المتجهة نحو تونفيت وبومية، يمكن أن تفسر بكون إملشيل مرتبطة أساسا بإقليم ميدلت، ولعل اسم إملشيل دال على أهميته التجارية، فمن الناحية الإيثومولوجية فإملشيل كمصطلح مكون «من شقين "إمي" ويعني بالدارجة المغربية "فم" la porte و "شيل" تعني الكيل الذي يستعمل في قياس الحبوب.

ينظم موسم الخطوبة حول سيدي أولمغني بدوار أيت اعمر (جماعة بوزمو) على بعد 20 كلم من إملشيل، هذا الموسم يكتسي صبغة سوسيوثقافية مهمة، دينية واقتصادية، الذي يمكن تسميته بسوق السنة، حيث تتواجد به مجموعة من المميزات الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة للأنشطة التجارية

المهمة، إذ أن غالبية الساكنة تقوم بعملية البيع والشراء للمنتوجات المحلية (الصناعة التقليدية، التفاح، البطاطس).

أما فيما يتعلق بالرحال فيسعون إلى جلب الحبوب، وبعض مستلزمات الحياة من أجل مواجهة الشتاء القاسي، كما أن الموسم يكتسي أيضا صبغة تجارية، تتجلى في توفير الاعلاف.

السياحة

تستقطب منطقة إملشيل أعداد مهمة من السياح، الذين يتجهون نحو مرزوقة قادمين من مراكش عبر مضائق تودغا ودادس، كما تستقطب أيضا متسلكي الجبال. تتميز الجماعة بوضعية جغرافية استراتيجية وسط جبال الأطلس الكبير الشرقي، وارتباطها بمجموعة من المسالك التي تمت تهيئتها يجعل من إملشيل قريبة من المواقع السياحية الأخرى (مضائق تودغا دادس، شلالات أوزود) كما تتموقع على بعد 5 ساعات من القطب السياحي للمغرب (مراكش)، أيضا تتواجد على ملتقى لخمس محاور سياحية أساسية، وتدعم القاعدة السياحية لإملشيل بمجموعة من المؤهلات المختلفة، كما هو الشأن بالنسبة لموسم الخطوبة المعروف على المستوى الدولي.

العرض السياحي بتراب الجماعة

يميز تراب الجماعة بوجود مؤهلات سياحية مهمة يمكن تثمينها، ومن ضمنها نجد:

المناظر الطبيعية

لا سيما تلك التي تتعلق بشلالات أوكني التي تقع على بعد 2 كلم من دوار أقان وانيين والتي يتردد عليها متسلكي الجبال، بجانبها نجد عين أوكني

المنتزه الوطني للأطلس الكبير الشرقي

يمتد هذا المنتزه على 5 جماعات قروية تابعة لدائرة إملشيل (إقليم ميدلت) وجماعتين قرويتين أكوديم وألمزي التابعة لدائرة تونفين (إقليم ميدلت)، على مساحة تقارب 50000 هكتار، تتميز بمناظر طبيعية خلابة ووجود النياتات والوحيش (الأصداف، الغزالة، الخنزير البري ومجموعة متنوعة من الطيور).

بحيرة إسلي وتسليت

تصنف ضمن المواقع البيولوجية والإيكولوجية حسب للمندوبية السامية للمياه والغابات، وتمتد على مساحة تقدر بـ 80 هكتار (بحيرة تسليت) و 240 هكتار (بحيرة إسلي)، وتتميزان بغنى مهم فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي.

الموروث المعماري

يعتبر الموروث المعماري مكملا للمشهد الطبيعي، الذي يثمن بوجود عدد مهم من القصبات والقصور، إلا أن بعض هذه القصبات تعرف تراجعا ملحوظا، وهو ما يظهر من خلال وجود هذا الموروث هذا واد أسيف ملول

بنيات الاستقبال والخدمات

إضافة إلى هذه المؤهلات السياحية، فإن المنطقة تكتسي شهرة متميزة فيما يتعلق باستقبال السياح، إلا أن هذه البنيات تعاني من سوء التوزيع على مستوى تراب الجماعة، نظرا لكون غالبية هذه المآوي تتركز أساسا بمركز إملشيل، حيث نسجل تواجد 18 بنية استقبال بقدرة استيعابية تناهز 420 سرير. إلا أنه باستثناء مأوى تادمريت المصنف ضمن مآوي الدرجة الثانية من طرف وزارة السياحة، فإن باقي البنيات تبقى غير مصنفة.

تتنظم الأنشطة السياحية بمركز إملشيل الذي تتواجد به جمعيات أرباب بنيات الاستقبال، وجمعية للمرشدين الجبلين، كما أن الصناعة التقليدية تبقى في طور النمو، فالتعاونية النسائية تسليت للصناعة التقليدية المنزلية المتواجدة بمركز إملشيل تصنف ضمن التعاونيات النشيطة في هذا المجال، فالمنخرطات بهذه التعاونية يقترحن توزيع دلائل حول ورشات التصنيع، الشيء الذي قد يساهم في جلب السياح إلى زيارتهم. كما أن زيارة السوق تكتسي أيضا صبغة متميزة لدى السياح. تصنف جمعية أدرار ضمن الجمعيات النشيطة بالمنطقة فيما يتعلق بالرقى بالسياحة الريفية، ومن ضمن إنجازات هذه الجمعية، تنظيم تكوين لأرباب بنيات الاستقبال فيما يتعلق بتسيير الفنادق، خلق بوابة إلكترونية من أجل إثارة انتباه الزبناء على المستوى الخارجي، خلق دليل الإقامة بإملشيل، تحديد المحاور السياحية، مساعدة الشباب الطموحين في إطار هيكلة بنيات الاستقبال... كما قامت مؤسسة محمد الخامس للتضامن بتنظيم وحدات التكوين في إطار تسيير المآوي السياحية.

1.3.3 التجهيزات الأساسية

الطرق

باستثناء دواوير إملشيل، بوتغبالوت وموتزلي فإن جميع الدواوير المتبقية على مستوى الجماعة يمكن ولوجها عن طريق المسالك لكن في وضعية سيئة. في حين أن ساكنة أيت عدي لازالوا يأتون إلى السوق الأسبوعي "إملشيل" باستخدام الدواب (حوالي 8



ساعات من الطريق) كما يمكن أيضا ولوج ايت عدي من خلال مسلك يمر من بوزمو على مسافة 30 كلم، وهو مسلك في حالة رديئة و يتضرر بفعل تقلبات الجو (الثلوج بالأساس)

النقل

أما فيما يتعلق بوسائل النقل، تتواجد بالجماعة سيارات النقل المزدوج من الصنف الأول تربط الجماعة بمختلف الجماعات المجاورة، جُلها تابعة للخواص. وعدا ذلك فليس النقل للجماعة هو النقل الغير المهيكل أو عبر الدواب كوسيلة لفك العزلة عن القصور بالجماعة.

الماء الصالح للشرب

إن نسبة التغطية و التزود بالماء المنزلي على مستوى الجماعة يبقى مرضيا حتى أنه من بين 19 دوار بالجماعة فان ستة منها تستفيد عن طريق نضام الجمعيات المسيرة للماء و هي جمعية ادرار و أخيام هذه الأخيرة تقوم بتسيير الماء بدوار واحد كما يتم تسيير الماء أيضا من طرف المصلحة الهيدرولوجية PREGA على مستوى دوارين. في حين أن ساكنة كل من دوار أقان و انين و تقات مازالت تجلب الماء من العيون إلا انه يسجل سوء تسيير الماء الصالح للشرب من طرف الجمعيات المحلية .

أما بالنسبة لمركز الجماعة القروية إملشيل فان تسيير الماء به يتم عن طريق المؤسسة الجماعية 'إلا أن رفض الساكنة تسديد فاتورات الاستهلاك حتم على الجماعة حمل تكاليف تسيير الماء من طرف الجمعية التي وقفت مؤقتا تزويد الخزان بالماء الصالح للشرب و بالتالي فالساكنة تستفيد من الماء فقط ساعتين في اليوم . هذه الوضعية تطرح مشاكل للساكنة و خاصة بالنسبة للمستثمرين السياحيين

قامت الجماعة بتوقيع اتفاقية مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لتسيير الماء على مستوى مركز الجماعة.

أما السكان الرحل (أيت عدي) و الدين يقارب عددهم 2000 نسمة و يتوزعون على 8 دواوي فما زالوا يجلبون الماء من العيون

الربط بشبكة الكهرباء

تصل نسبة التزود بالشبكة الكهربائية 75٪. فقط ثلاثة دواوير غير مستفيدة إلى حد الآن (اقانوين،امين نقات واولغازي).

بدأ التزود بالكهرباء على مستوى الجماعة منذ 2007 الشئ الذي جعل الساكنة تقوم بإدخال آلات الكترونية حديثة . كما تم إدخال مطحنتين كهربائيتين لتقديم الخدمات للساكنة

التطهير

السائل :

لا تتعدى نسبة الأسر التي تتوفر على صرف صحي فردي تقليدي عبارة عن حفر 13%، أما فيما يخص شبكة التطهير الجماعية فهي منعدمة بالجماعة. ويرجع سبب عدم توفر القصور على صرف صحي سائل إلى ضعف الإمكانيات وعدم الوعي بأهميته ودوره في المحافظة على صحة الانسان.

الصلب: فلا حديث له بالجماعة، حيث لا تتوفر لذلك أماكن محددة لجمع النفايات، ويتم التخلص منها بشكل فردي وعشوائي، مما يؤثر إلى حد ما سلبا على السكان والبيئة.

تتوفر الجماعة على مجال غابوي مهم يجب تثمينه و المحافظة عليه ، حيث يعتبر فضاء خصبا لانتشار أنواع مختلفة من الوحيش كالأرنب البري، ومعطى ايجابي في تطوير السياحة الجبلية



السكن والتعمير

في ما يتعلق بالتعمير فإن التساؤل الأساسي الذي يطرح نفسه و الذي يشغل بال معظم المتدخلين على مستوى الجماعة هو كيفية تدبير التوسع العمراني على مستوى مركز الجماعة، إن هذه الإشكالية الجوهرية تحتم بناء رؤيا موحدة من خلال تصاميم التنمية إلا أن معظم التدخلات تصطدم بإكراها ت تتعلق بالأساس بالوضعية العقارية التي تهيمن عليها أراضي الجموع.

الجانب البيئي

إن كل من يزور منطقة إملشيل يركز على جودة البيئة بهذا المجال، إذ يمكن الإشارة إلى أن هذه الجماعة بدأت في أسلوب جمع النفايات المنزلية منذ سنتين، حيث تم خلق مطرح غير مراقب يبعد بحوالي 5 كلم عن مركز إملشيل في اتجاه أغباله، إلا ان حمل هذه النفايات عن طريق الرياح تلحق أضرارا على هذا المجال وتهديدا على تلويث بحيرة تسليت. على مستوى باقي الدواوير، نسجل غياب أساليب جمع لنفايات المنزلية، كما نسجل أيضا غياب لشبكة التطهير السائل بجميع الدواوير باستثناء مركز الجماعة الذي لم تنتهي بعد الأشغال التي تهم التطهير السائل، وحسب بعض أعضاء الجماعة من دوار اوديدي، فإن تصريف المياه المستعملة غير المعالجة التي تأتي من مركز الجماعة على واد أسيف

ملول يمكن، تؤدي إلى إلحاق أضرار كثيرة لساكنة هذا الدوار، نتيجة ظهور أمراض مرتبطة بالماء. هذه الوضعية تهدد أيضا التنوع البيولوجي لاس يما بعض الأسماك المتواجدة على طول الواد (تروثة). هذا دون إغفال التهديدات الناتجة عن استعمال الحفر الصحية بمجموع دواوير الجماعة التي تؤثر بشكل كبير على الفرشة المائية. إن الاستغلال المكثف للغطاء النباتي من طرف الساكنة، من خلال جلب حطب التدفئة الذي يتم قطع بشكل غير معقلن، هذا بالإضافة إلى ظاهرة الانتجاع التي يمارها مجموعة من المربيين بالمراعي، هي عوامل تساهم في تعرية التربة وفي انتشار التعرية المائية، الشيء الذي يعرض معظم مجالات الجماعة إلى الفيضانات العنيفة، وهو ما يساهم في ضياع الانتاج الفلاحي وتضرر التجهيزات الهيدروفلاحية. إن إدخال الطاقات المتجددة (الشمسية والهوائية) يمكن ان تكون حلا إيكولوجيا واقتصاديا، من أجل توفير التدفئة وبأقل تكلفة في ظل ارتفاع تكاليف شراء الأخشاب، فقط مأوى واحد يتواجد على تراب الجماعة هو الذي يستعمل الطاقات المتجددة، عن طريق الطاقة الشمسية. كما تجدر الإشارة إلى المشاكل المترتبة عن تسيير الماء الصالح للشرب بواسطة جمعية محلية بمركز الجماعة.

2. خصائص الفاعلين المحليين

إرادة قوية و إنخراط كبير للمجلس الجماعي و النسيج الجماعي

للنهوض بتنمية الجماعة

- ✓ اشتغال الجماعة ينتظم حول مجموعة من الفاعلين:
 - يبلغ عدد أعضاء الجماعة 15 من بينهم 2 نساء
 - تواجد نسيج جماعي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لكن تنقصه الإمكانيات
 - تواجد الجماعة والشيخ بكل قصر
 - المصالح الخارجية الممثلة بتراب الجماعة: التعليم، الصحة، الفلاحة، البريد، قاضي مقيم، القيادة
 - الخدمات الاقتصادية المتوفرة: وكالة القروض الصغرى، وكالات تحويل الأموال
- يتمحور التنظيم المؤسسي بالجماعة حول المجلس الجماعي، والجمعيات المحلية، إلا انه نسجل غياب النساء في مراكز القرار، علاوة على ضعف التنسيق والشاركة بين مختلف الفاعلين. تعتمد الموارد المالية للجماعة أساسا على الضريبة على القيمة المضافة، وتتمثل المداخل الذاتية في السوق الأسبوعي.
- يبقى التحدي الأكبر أمام المجلس تعبئة الموارد المالية الإضافية، عن طريق عقد شراكات من أجل تمويل المشاريع التنموية وخلق دينامية إقتصادية وإجتماعية على مستوى الجماعة.

الشراكات

يمكن للجماعة عقد شراكات مع الجماعات المجاورة، لإنجاز مشاريع بجماعية خصوصا على مستوى التجهيزات المدرسية (النقل المدرسي،...)، و البنية التحتية الطرقية، و كذا تـثـمـين المنتوجات المحلية.

حصيلة التحليل المؤسسي على العموم متوسطة، بحيث تبين النقص الحاصل في مجال العلاقات بين الفاعلين و الجماعة، إلا أن هناك بوادر لتحقيق دينامية الفاعلين حول المحاور الإستراتيجية للجماعة.

الفصل الثالث: نتائج تحليل الوضعية الحالية

1. نسق اشتغال المجال الترابي الجماعي

مجال أكثر فقرا... إملشيل منطقة تعاني لسنوات طويلة من العزلة بأقصى ارتفاعات الجبال.

فالخدمات الاجتماعية الأساسية تبقى غير كافية، اقتصاد فلاحي معاشي لا يلبي حتى حاجيات الساكنة، ولو أن المحاور الطرقية الأساسية عرفت تطورا في السنين الأخيرة، إلا أنه جزء كبير من الدواوير مازال يعرف عزلة كبيرة خصوصا في فصل الشتاء (تساقط الثلوج).

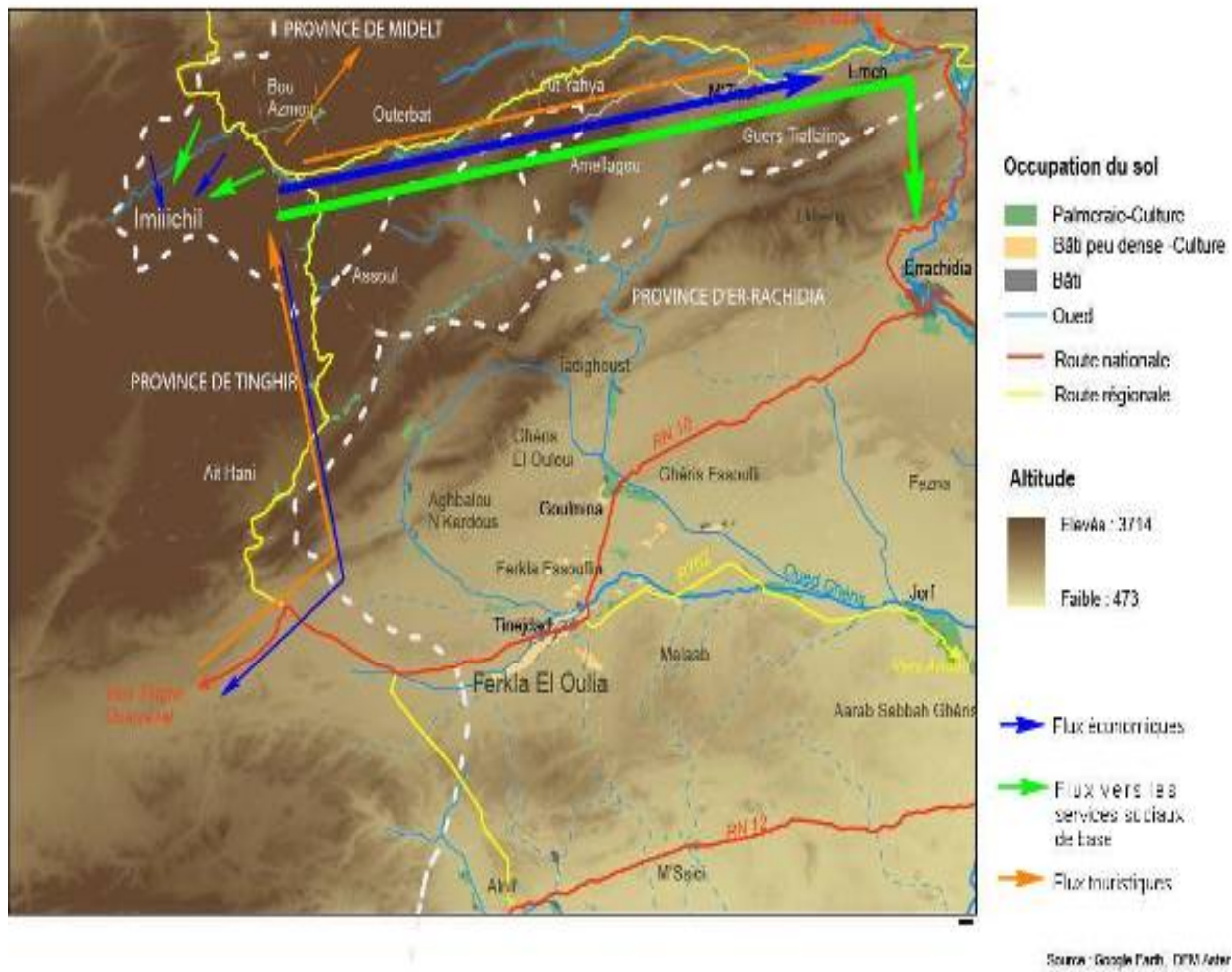
وجهة سياحية... تعتبر إملشيل وجهة سياحية معروفة بالمغرب، حيث حققت في هذا المجال تطورا كبيرا فيما يتعلق بإشعاع إملشيل الوطني والدولي، سيما وأن معظم الجماعات يهدفون في تدخلاتهم لكي يصبحوا وجهات سياحية.

تتميز إملشيل على باقي دواوير الأطلس الكبير الشرقي، بكونها نقطة انطلاق إلى وجهات مختلفة، حيث يوازي ذلك توفرها على بنيات استقبال مهمة، فهي شبيهة ببعض الأماكن المتواجدة بجبال الهمالايا والأنديز.

إلا أن تأثير السياحة مازال محدودا... يتضح ذلك من خلال تركيز جميع الأنشطة السياحية بدوار واحد (مركز الجماعة)، ومن حيث القطاعات، فالسياحة تشتغل دون ربطها بالقطاعات الأخرى

خصوصا الفلاحة. حيث إن تثمين المنتوجات الفلاحية الموجهة للسياح مازالت محدودة. علاوة على ذلك فلا يمكن حصر السياحة بإملشيل فقط في أعالي الجبال، فحاليا، أصبحت إملشيل مرتبطة بشبكة طرقية مهمة في اتجاهات متعددة (تنغير، الريش، كلميمة...) حيث إن المهنيين بالقطاع السياحي، يفكرون في بناء صورة جديدة عن إملشيل كمحطة طبيعية في فصل الصيف، وذلك باقتراح عرض سياحي متعدد الأنشطة ومنفتح على الجميع.

فاعلين معنيين، دينامية الجمعيات، في قلب مجال متجانس... أبرز مؤهل يتميز به هذا المجال هو ساكنته. الذين ينتظمون داخل جمعيات، في قلب مجال متجانس، الشيء الذي يؤدي إلى الإحساس بالهوية الجماعية، العمل بالزراعة والتدبير الجماعي، سيما وأن غالبية الساكنة تشتغل على شكل مجموعات، وهو من ضمن المؤهلات والأساليب الايجابية لخلق مشاريع تنموية.



الخريطة رقم: 2 نسق إشتغال تراب الجماعة

2. إمكانيات ومعيقات التنمية بالجماعة

• الجانب المجالي:

المؤهلات	الإكراهات
✓ ما هو بنيوي • التوفر على موارد مائية مهمة (واد أسيف ملول)، إضافة إلى فرشة مائية غير عميقة • أنواع التربة المتواجدة بالجماعة (طينية كلسية، رملية، حمري). • التوفر على مؤهلات سياحية طبيعية (منطقة جبلية). • التوفر على مراعي مهمة • توفر الأعشاب العطرية والطبية (أزير، أزوكني، الشيح • توفر الوحيش (الحجل). ✓ ما هو ظرفي • طريق جهوية رقم 706 تربط مركز الجماعة بالريش على طول 154 • التوفر على مؤهلات عمرانية (القصور القديمة) • توفر الموروث الثقافي (عادات وتقاليد المنطقة في الزواج، أحيديوس).	✓ ما هو بنيوي • مناخ جاف • صعوبات التضاريس (منطقة جبلية) ✓ ما هو ظرفي • الملكية العقارية والأراضي الجماعية • ضعف المساحات الصالحة للزراعة • صغر المساحات المستغلة في الزراعة • تعرية التربة بفعل التساقطات المطرية، انجراف التربة بفعل الواد (واد أسيف).

• الجانب المؤسسي

المؤهلات	الإكراهات
----------	-----------

✓ ما هو بنيوي ✓ ما هو ظرفي - المشاكل الناتجة عن مشكل تسبير ماء السقي، صراعات حول أراضي الجموع). - تحولات في مرفلوجية القصور (تدهور التراث المبني التقليدي) - لجن غير مفعلة - جمعيات الآباء غير مفعلة - نقص في الموارد البشرية الطبية وشبه الطبية - نقص في الموارد البشرية بالمؤسسات التعليمية	✓ ما هو بنيوي - مركز الجماعة (سنة الاحداث 1976) - الميثاق الجماعي الجديد 2009 - المداخل الذاتية للجماعة 14./. - الضريبة على القيمة المضافة 86./. ✓ ما هو ظرفي - مجلس جماعي يتكون من 15 عضوا، منهم 2 نساء 10./. أعضاء من المجلس لهم مستوى عالي، 14./. ثانوي، 11./. ابتدائي، بدون 23./. - عدد الجمعيات 11 (بئية، تنموية، تسبير الماء الصالح للشرب)، 2 جمعيات فقط تعتبر أكثر دينامية - عدد المشاريع المبرمجة - برنامج الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية FIDA يهدف إلى إعداد مخططات تنمية القصور.
--	--

3. نقط القوة ونقط الضعف لتراب الجماعة:

إن تحديد وتحليل نقاط القوة/ المؤهلات ونقاط الضعف/ المعوقات للتنمية على مستوى تراب الجماعة، يمكننا من وضع الإجراءات الإستراتيجية الأساسية المستقبلية للتنمية للسكان المحليين. ولا يمكن تنمية الجماعة إلا بمعرفة هذه المعطيات وإستغلالها.

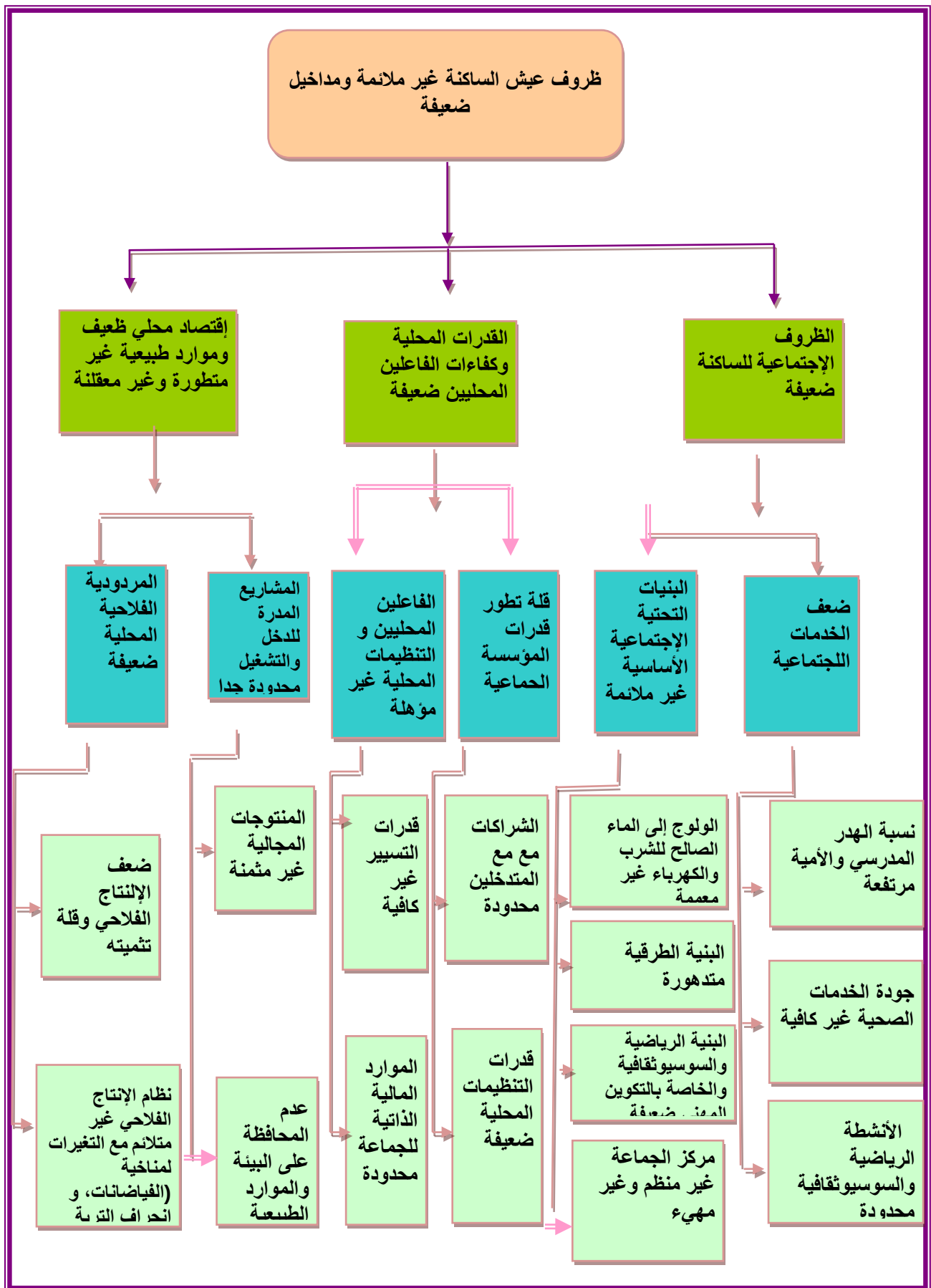
تحليل نقاط قوة ونقط ضعف المجال

نقط القوة	نقط الضعف
مؤهلات بشرية مهمة مع صعوبة الولوج إلى الخدمات الإجتماعية الأساسية	ضعف الربط بشبكة الماء و الكهرباء
	عدم كفاية الأنشطة الثقافية و الرياضية
	غالبية الساكنة تعاني من الأمية
	صعوبة الولوج للمؤسسات المدرسية خصوصا في فصل الشتاء
	عدم كفاية دور جمعيات تسيير الماء الشروب
	غياب دورات تحسيسية حول صحة المرأة و الطفل
	غياب شبكة تطهير السائل
	غياب نظام لتدبير مخلفات المنزلية
	غياب قسم الولادة بالمركز الصحي
	عدم اهتمام الآباء بدراسة الأبناء
بنيات تحتية متوفرة لكنها لا تخضع للصيانة و غير متطورة	قلة التجهيزات بالمركز الصحي للجماعة
	مؤسسات تعليمية غير كافية مع نقص في التجهيزات و الصيانة
	البنية الطرقية في حالة متدهورة و غير كافية
	نقص في الفضاءات الرياضية بالجماعة
	غياب المرافق الصحية بمركز الجماعة
مؤهلات فلاحية مهمة في حاجة إلى الإستغلال الجيد	منتجات فلاحية غير مثمرة (التفاح، البطاطس، الحليب)
	تقنيات الإنتاج الفلاحي مازالت تقليدية
	ضعف المردود الزراعي بفعل الفيضانات
	سيادة نظام السقي التقليدي.
	تقنيات الإنتاج الفلاحي مازالت تقليدية
	غياب مراكز التكوين في المجال الفلاحي

منتوجات فلاحية محلية يجب تثمينها	نقص في دورات التحسيس والتأطير لفائدة الفلاحين
	صعوبة الإستفادة من القروض
	قدرات الإستثمار محدودة
	عدم كفاية التنظيمات الفلاحية
	قدرات تدبير الجماعة غير كافية.
مؤسسة جماعية بإمكانيات بشرية ومالية وجب تشجيعها	اعتماد الجماعة على التخطيط التقليدي الآني (غير استراتيجي)
	مستوى تسيير موارد الجماعة متواضع
	الموارد المالية للجماعة غير كافية
	عدم كفاية التنظيمات المهنية
	قدرات النسيج الجمعي محدودة
	غياب تشجيعات لفائدة المستثمرين الخواص
الفاعلين المحليين ببرامج قطاعية ومشاريع في حاجة إلى تنسيق	

4. الإشكالية المركزية لتنمية مجال الجماعة

إن تحديد وتحليل نقط القوة/ المؤهلات ونقط الضعف/ المعوقات للتنمية للجماعة يمكن من بلورة الإشكالية المركزية لتنمية تراب جماعة بوزمو، والمتمثلة في الخطاطة التالية:



5. الرهانات الإستراتيجية لتنمية الجماعة:

الرهان 1: أسس متماسكة للعمل البيجماعي

1 - الجودة البيئية

✚ مخطط لحماية الأراضي الزراعية والمنشآت الهيدرو-فلاحية في مواجهة الفيضانات

✚ مخطط ببيجماعاتي لمعالجة النفايات المنزلية والمياه المستعملة

✚ استعمال الطاقات المتجددة

✚ سياسة بيئية للاستقبال وللإيواء السياحي

2- تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية

✚ النقل المدرسي، توزيع حبرات الدراسة، إيواء التلاميذ، الأنشطة الدراسية الموازية، الثقافية والرياضية

✚ تحسين الولوج إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية: الماء الشروب، الكهرباء، الصحة و الطرق الجماعية

3 - تقوية قدرات الفاعلين المحليين

✚ ما يميز تراب الجماعة هو تعبئة ودينامية الفاعلين المحليين، لذلك يجب اعتبار وتفعيل إرادتهم لتقوية قدراتهم.

الرهان 2: إعطاء دينامية جديدة للاقتصاد المحلي بخلق تفاعل ما بين الفلاحة، السياحة والصناعة التقليدية

1 - تنظيم القطاع الفلاحي

✚ تنظيم أفضل للموارد المائية

✚ تحسين الإنتاج النباتي

✚ تحسين إنتاج التفاح والبطاطس

✚ تسوية الوضعية القانونية لأراضي الجموع بشكل يؤهلها للاستغلال في إطار مخطط المغرب الأخضر

2 -إعطاء دينامية جديدة للنشاط السياحي

✚ الإرتكاز على الفاعلين المحليين

✚ تميمين ومساندة الممارسات التنموية الجارية

3- تفعيل العلاقات بين السياحة والفلاحة والصناعة التقليدية

🚦 تطوير عمليات تثمين الفلاحة والصناعة التقليدية بواسطة السياحة (السياحة البيئية، السياحة الفلاحية)

6. الإطار المرجعي لانجاز مخطط تنمية الجماعة: التوجهات الإستراتيجية

التوجه الاستراتيجي الأول:

- تأهيل المجال الجماعي للرفع من تنافسيته وتحسين أدائه وتقوية قدراته على استقبال الاستثمار والمشاريع التنموية، وذلك من خلال:
- ✓ تحسين وتقوية أداء المرافق الاجتماعية والثقافية والتجهيزات الأساسية والبنيات التحتية المتوفرة.
 - ✓ إحداث مرافق وتجهيزات أخرى ضرورية من خلال مشاريع جماعية وبيجماعية منسجمة.
 - ✓ استحضار البعد البيئي ومقاربة النوع في كل مراحل الاستغلال والتدبير.
 - ✓ تنمية الموارد المالية الذاتية للجماعة.

التوجه الاستراتيجي الثاني:

- دعم النسيج الاقتصادي والرفع من مستوى عيش ساكنة الجماعة، وذلك من خلال:
- ✓ تنويع وتوسيع القاعدة الاقتصادية للجماعة بتطوير أنشطة، فلاحية (الزراعة وتربية الماشية) وغير فلاحية (السياحة، الصناعة التقليدية) مندمجة ومتآزرة انطلاقا من الموارد المحلية المتاحة.
 - ✓ توجيه التنمية نحو تطوير سلاسل إنتاجية حول الموارد الرئيسية (التفاح، الأعشاب الطبية والعطرية، ...).
 - ✓ تنمية النشاط السياحي في إطار موقع بيئي (إميلشيل – تينغير – مرزوكة) ووجود موروث ثقافي وحضاري بالجماعة والجماعات المجاورة.

التوجه الاستراتيجي الثالث:

- دعم وتقوية القدرات والكفاءات والحكمة المحلية وتنمية الموارد البشرية الذاتية للجماعة، وذلك من خلال:
- ✓ تأهيل المؤسسة الجماعية (أطرا ومنتخبين).
 - ✓ تكوين وتنظيم وتأطير الفاعلين المحليين (الجمعيات، التعاونيات، اللجان المحلية، ...).

❖ فرص يجب الاستفادة منها واستغلالها

- وجود إرادة سياسية لدى الدولة لتكون الجماعات المحلية نواة للتنمية المحلية .
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- الميثاق الجماعي لسنة 2009
- البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب.
- البرنامج الوطني للطرق القروية الثاني .
- برنامج تعميم الكهرباء بالعالم القروي .
- مخطط المغرب الأخضر.
- الإستراتيجية الجهوية لتنمية النباتات العطرية والطبية .
- المخطط الإستعجالي للتعليم .
- الميثاق الوطني للبيئة لسنة 2010
- إمكانية الاستفادة من خلق شراكات بجمعياتية في الخدمات الاجتماعية الأساسية
- المنتزه الوطني للأطلس الكبير الشرقي

❖ مهددات متوقعة يجب إستباقها:

- استنزاف الموارد الطبيعية مع تغييب بعد استدامتها في مشاريع التنمية.
- التأثير السلبي للعوامل الطبيعية : فيضانات، ثلوج، تعرية...
- خطر فقدان المجال لطاقاته الشابة.
- زيادة نسبة الفقر، الهشاشة، الإقصاء الاجتماعي بالجماعة.

الفصل الرابع : التخطيط الإستراتيجي التشاركي لتنمية المجال :

1.التصور الإستراتيجي لتنمية الجماعة:

تندرج الرؤية المستقبلية المشتركة للتنمية لجماعة بوزمو ضمن إستراتيجية شاملة تتشكل من محاور إستراتيجية مستمدة من مجالات إستراتيجية للنتائج مترجمة بذلك التوجهات الإستراتيجية.

إن المحاور الإستراتيجية المعتمدة من طرف المجلس الجماعي و الفاعلين المحليين) لجنة التخطيط المحلية(تمت صياغتهما في 7 مجالات إستراتيجية للنتائج ، آخذة بعين الاعتبار مجموعة من القطاعات لتحقيق نوع من التكامل بينها) كالصحة ، التعليم ،فك العزلة، الفلاحة، الاقتصاد، و التكوين (التي تندرج بدورها ضمن التوجهات الوطنية.

إن الرؤية التنموية المستقبلية توفر عناصر التحكيم بين التوجهات ومحاور التنمية الجماعية التي نتحدد داخل أفق زمني متوسط المدى، ويمكن اختصارها فيما يلي:

المحاور الإستراتيجية	المجال الإستراتيجي للنتائج	التوجهات الإستراتيجية
م س: 1 تزويد الدواوير بالماء الصالح للشرب و الربط بالشبكة الكهربائية م س: 2 تأهيل البنية التحتية الطرقية م س: 3 تهئى و بناء المرافق الرياضية، المدرسية و السوسيوثقافية م س: 4 تهينة وتنظيم مركز الجماعة	م س ن: 1 مجال جماعي و بنية تحتية أساسية مؤهلة	ت: 1 تأهيل المجال الجماعي لتحسين أدائه وتقوية قدراته والرفع من تنافسيته على استقبال الاستثمار والمشاريع التنموية
م س: 1 الرفع من نسبة التمدرس و محاربة الهدر المدرسي و الأمية بالجماعة م س: 2 تسهيل الولوج إلى الخدمات الصحية والنظافة م س: 3 التطهير الصحي و البيئة	م س ن: 2:خدمات اجتماعية وتجهيزات أساسية سهلة الولوج	
م س: 1 تنمية و تطوير مردودية الفلاحة المحلية م س: 2 ترشيد مياه السقي والمحافضة عليها م س: 3 الحفاظ على الأراضي الزراعية من الفيضانات	م س ن: 1 مردودية فلاحية محلية جيدة	ت: 2 دعم النسيج الاقتصادي والرفع من مستوى عيش ساكنة الجماعة

م س :4 دعم و تامين المنتجات المجالية		
م س:1 دعم و تنظيم قطاع التجارة	م س ن: 2 نشاط تجاري بالجماعة مدعم	م س ن: 3 دينامية جديدة للنشاط السياحي وصناعة تقليدية مؤهلة
م س :1 تقوية القدرات الإستثمارية		
م س :2 تشجيع السياحة بالمنطقة		
م س :3 تأهيل البنية التحتية السياحية		
م س :4 إعادة الإعتبار للموروث الثقافي		
م س:1 تقوية قدرات التسيير للمؤسسة الجماعية	م س ن:1 قدرات المؤسسة الجماعية على التسيير تقوت	ت 3 : دعم وتقوية القدرات والكفاءات والحكمة المحلية وتنمية الموارد البشرية الذاتية للجماعة
م س :2 تنمية الموارد المالية للجماعة		
م س :1 تقوية قدرات الفاعلين المحليين و التنظيمات المحلية	م س ن : 2 قدرات الفاعلين المحليين و التنظيمات المحلية تقوت و شراكات عقدت	
م س :2 تنمية وخلق الشراكات بين القطاع العام و الخاص		

الجدول رقم 1 : الإستراتيجية العامة لتنمية الجماعة

2. البرمجة

تقوم البرمجة على تحديد برنامج العمل لمدة 6 سنوات، (2011- 2016) برنامج العمل الثلاثي (لمدة 3 سنوات)، وبرنامج العمل السنوي

برنامج العمل السداسي لمدة (6 سنوات) يترجم الأنشطة القابلة للتمويل بنك المشاريع، والتي تم ترتيبها حسب الأولويات وتقدير التكلفة الإجمالية وتحديد مصادر التمويل المعتمدة أو المحتملة أما الأنشطة التي يصعب تمويلها خلال ولاية المجلس الحالي، أو التي تجاوزت القدرات الاستثمارية للجماعة.

2.1 مصفوفة الإطار المنطقي (2011- 2016)

إن وضع الرؤية الإستراتيجية لتنمية الجماعة على أرض الواقع يعني تحقيق النتائج الوسيطة، الأهداف الخاصة والتمكن من قياس الانجازات المحققة : أي تحديد مؤشرات القياس ومصادر التحقق.

ويتطلب الوصول إلى الأهداف الوسيطة للرؤية الإستراتيجية التحكم في الشروط المرتبطة بالمحيط السياسي و السوسيو اقتصادي.

أما الإطار المنطقي فيمكن من تنظيم الأنشطة و ترتيبها حسب الأولويات ، الأهمية، المدة الزمنية للانجاز و تحديد حاملي المشاريع والشركاء كما يشكل إطارا للتنسيق والتتبع بين مختلف أنشطة المخطط. ويمكن للجماعة الاستفادة من تدخل كبار الفاعلين (المكتب الوطني للكهرباء، المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ، إتصالات المغرب...) ، و المصالح الخارجية بالنسبة للمشاريع الهيكلية.

الإطار المنطقي العملي 2011 - 2016

التجهيزات الأساسية

المحور الاستراتيجي	الهدف العام	الأهداف الخاصة	سنة الانجاز
دعم البنية التحتية و التجهيزات الاساسية	1- فك العزلة عن ساكنة الدواوير المنعزلة عبر تراب الجماعة	تعبيد الطريق الرابطة بين اميلشيل و أولغازي على طول 22 كلم	2011
		فتح الطريق الرابطة بين اولغازي و أزيلال على طول كلم	2011
		تعبيد الطريق الرابطة بين علي اوداود و ايمي انتقات على طول 7 كلم	2013
		تعبيد الطريق الرابطة بين املشيل وأقانونين على طول 5 كلم	2012
		تقوية وتوسيع طريق باب نوياو (الطريق الجهوية رقم 217)	2011
		إصلاح و توسيع الطريق بين املشيل و الريش	2012
		بناء القناطر(قصر امردول اوراغ ، علي اوداود)	2012
	الرفع من نسبة التزود بالماء الصالح للشرب والكهرباء و تعميمهما على ساكنة الجماعة	تزويد قصور الجماعة بالماء الصالح للشرب (ايت عدي، اوددي، علي اوداود، امردول اوراغ، ايبوخنان، موتزلي، تاغيفاشت، تلمي)	2011
		تقوية شبكة الماء الصالح للشرب بمركز الجماعة و قصر بوتغبالوت	2011
		كهرة قصر ايت عدي و قصر أقانونين ربط الشبكة بقصر ايمي انتقات	2011
		تقوية الإنارة العمومية بجميع قصور الجماعة	2011

المحور الاستراتيجي	الهدف العام	الاهداف الخاصة	سنة الانجاز
دعم و تقويم النسيج الاجتماعي و ذلك من خلال التصدي لكل مظاهر المشاشة التي تعكسها المتخلفة بمختلف المجالات الاجتماعية: التعليم، الصحة، وضعي الطفل و المرأة، نسب الأمية؟، و النهوض بالمجالات و الفضاءات العمومية المنعدمة و الرفع من الخدمات الضرورية	التعليم الابتدائي الرفع من نسبة التمدرس خاصة الفتيات. و العناية بالتعليم الابتدائي	بناء 6 حجرات بايت عدي، تمزغارت، اغالن تيدرت	2011
		بناء فرعية بيوتغالوت	2011
		الترافع من اجل توفير الاطر التعليمية	2011
		خلق فضاءات رياضية	2013
		توفير النقل المدرسي ليشمل جميع قصور الجماعة	2012
		تجهيز المدارس بالكهرباء و الماء الصالح للشرب و المرافق الصحية	2012
		إصلاح و ترميم أسقف الحجرات	2013
		تسييج مدارس الجماعة (إييوخنان، تغياشت، تلمي، اقانونين، ايمي انتقات)	2013
		فتح الطريق بالثانوية الجديدة	2011 2014
		توفير السكن الوظيفي	2011 2015
		بناء 3 حجرات بالإعدادية	2013
		توفير قاعة الإعلاميات و مكتبة	2014
	التعليم الاعدادي: الرفع من نسبة لتمدرس و محاربة الهدر المدرسي و فتح المجال للالتحاق بالاعدادية خاصة الفتيات		

المحور الاستراتيجي	المهدف العام	الاهداف الخاصة	سنة الانجاز
	تعميم الولوج الى الخدمات الصحية لفائدة سكان الجماعة	توفير أماكن خاصة للسيارات الإسعاف	2013
		تحويل المركز الصحي إلى مستشفى محلي	2013
		توفير الأطر الطبية المتخصصة لتفعيل التجهيزات و الآلات المتوفرة	2011
		توفير الأطر بالمستوصفات (أيت عبدي، تمزغارت)	2012
		تجهيز المركز الصحي و المستوصفات الموجودة بالأدوية الكافية	طول مدة المخطط

المجال الاقتصادي و السياحي

المحور الاستراتيجي	المهدف العام	الاهداف الخاصة	سنة الانجاز
دعم النسيج الاقتصادي و الرفع من مستوى دخل السكان و تشجيع المشاريع المدرة للدخل	خلق فرص شغل و توسيع مجال التدخل لخلق ثروات محلية دعم قطاع تربية المواشي و تحسين النسل	إنشاء سدود تلية (اقانونين، ايت عبدي، املشيل المركز)	طيلة مدة انجاز المخطط
		توفير الأدوية و الدعم الفلاحي (الأشجار، العلف،البذور،الأدوية)	طيلة مدة انجاز المخطط
		إصلاح حمامات الماشية	طيلة مدة انجاز المخطط
		استعمال البذور المنتقاة للرفع من المردودية الفلاحية بحوالي قنطار في السنة	طيلة مدة انجاز المخطط
		تحسين المستوى التقني للفلاحين بالتوعية على ضرورة التجمع داخل تنظيمات (مخطط للتكوين و التحسيس)	طيلة مدة انجاز المخطط
		تحسين نسل الأغنام المحلية و الأبقار بإدخال سلالة ذات مردودية	طيلة مدة انجاز المخطط
		تأهيل وتنظيم المراعي بإنشاء تعاونية لتسييرها	طيلة مدة انجاز المخطط
		توفير مخزن لتأمين التزود بالحبوب و البذور	طيلة مدة انجاز المخطط

2011	توسيع وتعميق واد أسيف ملول	ترشيد مياه السقي والحافضة عليها	
2015	تأهيل وتوسيع شبكة السواقي		
2012	بناء ساقية بجانب الجبل (ساقية نين سكاكو، أقانشيل)		
206-2011	معالجة مشاكل الفيضانات من طرف الجهات المختصة بإدخال نظام إنذار وإشعار بالفيضانات	الحفاظ على الأراضي الزراعية من الفيضانات و انجراف التربة	
2012	إعداد دراسة تقنية لتحديد المناطق الأكثر عرضة للفيضانات لتحديد وسائل الحماية		
2015	إنشاء وحدة للتخزين وتبريد المنتجات المحلية (البطاطس, التفاح)	دعم و تنمية المنتجات المحلية	
2012	إنشاء تعاونية لجمع الحليب		
2012	إنشاء معرض محلي من أجل تقديم وتسويق المنتجات المحلية		
طيلة مدة انجاز المخطط	إنشاء بنيات تحتية تجارية (دكاكين)	دعم وتنظيم قطاع التجارة	
طيلة مدة انجاز المخطط	تأهيل السوق الأسبوعي بالمرافق العمومية		
طيلة مدة انجاز المخطط	تأهيل السوق الموسمي سيدي احمد أولمغني		
طيلة مدة انجاز المخطط	الترافع من أجل خلق وكالة للقروض الصغرى (الفلاحة, السياحة)	دينامية جديدة للنشاط السياحي وصناعة تقليدية مؤهلة	
طيلة مدة انجاز المخطط	توفير الوعاء العقاري للإستثمار		
طيلة مدة انجاز المخطط	إنشاء مركز لتكوين المرشدين السياحيين الشباب		
طيلة مدة انجاز المخطط	خلق نادي نسوي لتعليم النسيج و محاربة الأمية		
طيلة مدة انجاز المخطط	تأهيل الطرق السياحية (الطريق الرابطة بين البحيرتين، اميلشيل واغرمين اوشطين،بين اسلي و شلالات أكني)		
طيلة مدة انجاز المخطط	تأهيل المغارات و المدارات السياحية		
طيلة مدة انجاز المخطط	تأهيل و تهيئة بحيرتي ايسلي و تيسليت		
طيلة مدة انجاز المخطط	إنشاء متحف لجميع الأدوات الفلاحية التقليدية و الفلكلور المحلي		

المحور الاستراتيجي	المهدف العام	الاهداف الخاصة	سنة الانجاز
تأهيل المجال الجماعي لتحسين أدائه وتقوية قدراته والرفع من تنافسيته على استقبال الاستثمار والمشاريع التنموية	تهيئة وتنظيم مركز الجماعة	توفير كاسحات الثلوج	2011
		تبليط الأزقة و الممرات	2012
		توفير سوق جماعي	2014
		تجهيز و توسيع المديح المحلي	2013
		توفير شاحنة لنقل اللحوم	2012
		توفير مضلى بالجماعة	2014
	التطهير الصحي و البيئة	إعداد دراسة حول التطهير السائل	2011
		إنشاء شبكة الصرف الصحي بالجماعة	2012
		إنشاء مطرح للنفايات مجهز و مراقب	2013
		توفير شاحنة لنقل النفايات	2016
		تشجير وإعادة تشجير الجبال	2016-2011

2.2 ميزانية المخطط المتعدد السنوات 2011 - 2016

يمكن مخطط العمل من إعطاء رؤية شمولية لمجموع مكونات المخطط الجماعي للتنمية 2011-2016 من تحديد آجال التنفيذ بالنسبة لكل مشروع معتمد، تخصيص الاعتمادات المالية (التسيير و الاستثمار)، لكل مشروع، حسب آجال تنفيذه، كما يسمح بالتعرف، ليس فقط على الغلاف الإجمالي لبرنامج العمل، بل كذلك على الميزانية التوقعية لكل سنة ولكل فترة محددة. كما يجب التأكد من أن البرامج الممولة من طرف البرامج الوطنية-الجهوية أو الجهات المانحة تم أخذها بعين الاعتبار في التقديرات المالية. إن عملية تقييم و إعداد الميزانية المتعددة السنوات تتجلى في تحويل نسق التخطيط المادي إلى نسق التخطيط المالي، وبهذا الصدد انكبت لجنة القيادة (بمساعدة التقنيين والمصالح المالية والمصالح التقنية بالجماعة) على تقييم وتقدير الميزانية التقديرية لإنجاز كل المشاريع والأهداف المسطرة. يقدر المجموع الكلي لميزانية المخطط..... درهم وهو مبلغ مهم بالنسبة ل 6 سنوات المقبلة

تشكل مساهمة الجماعة من مجموع الميزانية، أما المصالح الخارجية و الفاعلين فيساهمون في إطار برنامج تأهيل الجماعة من حيث الولوج إلى الكهرباء، البنيات التحتية الطرقية، وتحسين الإنتاج الفلاحي و تقوية قدرات الفاعلين المحليين.

المخطط المالي المتعدد السنوات 2011-2016

المجالات الإستراتيجية للنتائج	المحاور الإستراتيجية	عدد الأنشطة	التكلفة الإجمالية	مساهمة الجماعة
مجال جماعي و بنية تحتية أساسية مؤهلة	تزويد الدواوير بالماء الصالح للشرب و الربط بالشبكة الكهربائية			
	تأهيل البنية التحتية الطرقية			
	تهيئ و بناء المرافق الرياضية, المدرسية و السوسيوثقافية			
	تهيئة وتنظيم مركز الجماعة			
خدمات اجتماعية وتجهيزات أساسية سهلة الولوج	الرفع من نسبة التمدرس و محاربة الهدر المدرسي و الأمية بالجماعة			
	تسهيل الولوج إلى الخدمات الصحية والنظافة			
	التطهير الصحي و البيئة			
مردودية فلاحية محلية جيدة	تنمية و تطوير مردودية الفلاحة المحلية			
	ترشيد مياه السقي والمحافظة عليها			
	الحفاظ على الأراضي الزراعية من الفيضانات			

			دعم و تامين المنتجات المجالية	
			دعم وتنظيم قطاع التجارة	نشاط تجاري بالجماعة مدعم
			تقوية القدرات الإستثمارية	دينامية جديدة للنشاط السياحي وصناعة تقليدية مؤهلة
			تشجيع السياحة بالمنطقة	
			تأهيل البنية التحتية السياحية	
			إعادة الإعتبار للموروث الثقافي	
			تقوية قدرات التسيير للمؤسسة الجماعية	قدرات المؤسسة الجماعية على التسيير تقوت
			تنمية الموارد المالية للجماعة	
			تقوية قدرات الفاعلين المحليين و التنظيمات المحلية	قدرات الفاعلين المحليين و التنظيمات المحلية تقوت و شراكات عقدت
			تنمية وخلق الشراكات بين القطاع العام و الخاص	

3-التتبع والتقييم

يتمحور نظام التتبع و التقييم حول 3 أدوات أساسية : الإطار المنطقي لقياس حصيللة الأهداف الخاصة للإستراتيجية الكلية ، تتبع وتقييم المخطط الثلاثي و الإطار المرجعي للبطاقات التقنية للمشاريع. و هكذا، فإن الأمر يتعلق بتزويد المسيرين المشاركين في إعداد وإنجاز المخطط الجماعي للتنمية، وأصحاب القرار وكذا، المستفيدين من مشروع التنمية، وذلك بواسطة:

🇳🇵 نظام يساعدهم على متابعة وتوجيه وتنفيذ الأنشطة والموارد) المالية والمادية (والنتائج المسبقة.

🇳🇵 نظام إعلام استراتيجي يطعم مسلسل القياس وتقييم نتائج المشاريع وحالة إنجازها، من جهة، كما

يمد منظومة القرار بمبررات وتخصيص الموارد، من جهة أخرى.

نظام تواصل شفاف (متجنب للتشويش والإشاعات) مفيد لتحسين العلاقات بين المنتخبين والمواطنين ولمشاركتهم في تنمية وسطهم.

التوجهات الإستراتيجية	المجال الإستراتيجي للنتائج	مؤشرات التحقق
تأهيل المجال الجماعي لتحسين أدائه وتقوية قدراته والرفع من تنافسيته على استقبال الاستثمار والمشاريع التنموية	مجال جماعي و بنية تحتية أساسية و سوسيو تربوية مؤهلة	نسبة التغطية بالماء الصالح للشرب، إرتفعت من 75% إلى 100% في أفق 2016 .
		الدواوير مكهربة في أفق 2016 من 100%
		في أفق 2016 حوالي 40 كلم من المسالك القروية مستصلحة و مهينة
		تأهيل و تنظيم مركز الجماعة في أفق 2016
	خدمات اجتماعية وتجهيزات أساسية سهلة الولوج	تحسن نسبة التمدرس في المستوى الابتدائي خاصة لدى الفتيات
		تأهيل 15 مدرسة في أفق 2016
		إنجاز 2 ملاعب رياضية وتنظيم الأنشطة السوسيوثقافية و الرياضية في أفق 2014
		إنجاز مرافق سوسيو تعليمية وثقافية في أفق سنة 2016
دعم النسيج الاقتصادي والرفع من مستوى عيش ساكنة الجماعة	مردودية فلاحية محلية جيدة	تجهيز المستوصفات الصحية في أفق 2016
		ضمان دعم 100% للبدور المختارة في أفق 2016
		تحسين النسل بالنسبة للأغنام في أفق 2016
		على الأقل 50 من مربي الماشية منخرطين في الجمعية الوطنية لمربي الماشية
	وضعية الإستثمار و الأنشطة المدرة للدخل تحسنت	حوالي 3 سدود تلية مبنية في أفق 2013
دعم وتقوية القدرات والكفاءات	قدرات المؤسسة الجماعية على التسيير تقوت	ستتوفر الجماعة على المخطط الجماعي للتنمية 2011-2016
		أجرات المخطط الجماعي سنة 2011
	قدرات الفاعلين المحليين و التنظيمات	قدرات أطر الجماعة تقوت

أعضاء المجلس تقوت قدراتهم من 80%	المحلية تقوت و شراكات عقدت	والحكمة المحلية وتنمية الموارد البشرية الذاتية للجماعة
التنظيمات المحلية تستفيد من الدعم و المواكبة من 50%		
أعضاء اللجنة الوطنية للتنمية البشرية تقوت كفاءاتهم من 80%		
قدرات ممثلي المصالح الخارجية تقوت		
تقوية قدرات 15 عضو من الجمعيات المحلية		

الفصل الخامس: أجرات المخطط الجماعي للتنمية

1. تنظيم أجرة المخطط الجماعي

من أجل أجرة المخطط الجماعي للتنمية، يجب الاعتماد على تنظيم داخلي (المجلس الجماعي)، وخارجي (الفاعلين المحليين، والمؤسساتيين) محكم، مما سيمكن من ترجمة المشاريع على أرض الواقع. ويجب على المجلس الجماعي أن يلعب دور الفاعل الأساسي في هذا التنظيم بالاعتماد على لجنة للقيادة، وذلك لتنفيذ المخطط الجماعي للتنمية.

دور المجلس الجماعي في أجرة مخطط التنمية الجماعي:

- ✓ لتوفير الظروف الملائمة لتنفيذ المخطط يجب على المجلس الجماعي أن يعمل على:
- ✓ تعبئة مستمرة للسكان و للفاعلين المحليين و المؤسساتيين حول تنفيذ المشاريع المقترحة في المخطط الجماعي للتنمية.
- ✓ البحث عن الفرص التمويلية لتنفيذ بعض المشاريع النوعية.
- ✓ تنويع الشراكات مع المجتمع المدني مع تنمية حس المسؤولية لدى السكان في تحمل مسؤولية تدبير المشاريع التنموية.
- ✓ إحداث وتدبير نظام للتتبع و التقييم لأجرة المخطط الجماعي للتنمية.
- ✓ ضمان التنشيط المجالي عن طريق تثمين المعلومة، و التواصل و التحسيس لتعبئة مستمرة.

دور لجنة القيادة:

فبالإضافة إلى دورها القيادي لتنفيذ المخطط الجماعي للتنمية، فهذه اللجنة تقوم أيضا بالتنسيق و ملائمة التدخلات على مجال الجماعة، وعلى المستوى البيجماعتي و الإقليمي، من أجل نجاعة أكثر، وهذه اللجنة تضم رئيس المجلس الجماعي، و السلطات المحلية(القائد) وممثلي الفاعلين المحليين و المؤسساتيين و الممولين.

2. الفرضيات و المهددات

لإنجاح هذه التجربة لا بد من:

- ✓ تعبئة الموارد المالية التي يجب البحث عنها من أجل تنفيذ مخطط العمل المتعدد السنوات .
- ✓ توقيع إتفاقيات خاصة بالبرامج بين الإقليم و المديرية العامة للجماعات المحلية من جهة وبين الإقليم والجماعات القروية من جهة أخرى.
- ✓ أجرة عمل اللجنة التقنية الإقليمية لضمان تنفيذ وتتبع برنامج العمل الثلاثي .
- ✓ تقوية قدرات الجماعات .

إنجاز مخطط يأخذ بعين الاعتبار التداخلات الموجودة بين الجماعات .

ومن أهم المشاكل المفترضة التي يمكن أن تعرقل تنفيذ المخطط:

- ✚ عدم مشاركة الساكنة و المجلس الجماعي في المقاربة المجالية.
- ✚ عدم مصادقة المجلس على المخطط.
- ✚ رفض المجلس الجماعي للمشاريع البيجماعتية.
- ✚ عدم إهتمام المجلس بتقوية القدرات المؤسساتية.

الفصل السادس: تنفيذ برنامج العمل

1. نظام المتبع و التقييم

للتمكن من تتبع وتقييم درجة تنفيذ المشاريع المقترحة في المخطط الجماعي للتنمية، و الوصول إلى النتائج المتوخات لابد من وضع نظام للمتبع و التقييم، قوامه لجنة تقنية دائمة يتم تزويدها بالإمكانيات البشرية و المادية اللازمة، وتعتمد على مصادر وآليات للمتبع و التقييم، كفيلة للإستجابة للأهداف التالية:

- رفع تقارير عن حالة تقدم مشاريع المخطط الجماعي للتنمية.
- رفع تقارير حول مدى بلوغ الأهداف المسطرة لتلك المشاريع.
- رفع تقارير سنوية.
- تحيين المشاريع السنوية باستمرار.

2. تركيبة اللجنة التنفيذية الدائمة:

تتكون اللجنة التنفيذية الدائمة من الكاتب العام للجماعة، التقني ومن ممثل للسلطة المحلية، كما أن مشاركة ممثلين عن المجتمع المدني في عمل اللجنة يزيد من نزاهة ونجاعة نظام المتبع و التقييم، ومن المهام الأساسية لهذه اللجنة:

- المشاركة الفعالة في أشغال وضع آليات نظام للمتبع وتقييم المخطط الجماعي للتنمية.
- عقد لقاءات منظمة للعمل و المتبع مع الشركاء.
- جمع المعلومات المتعلقة بأنشطة ومشاريع المخطط الجماعي للتنمية.
- وضع لوحة قيادة عامة للمتبع حالة تقدم مشاريع المخطط الجماعي للتنمية.
- وضع جدول للمتبع لكل نشاط سيمكن من تتبع أجراء الأنشطة، وقياس نجاعتها.
- وضع جدول للمتبع خاص بكل فاعل ملتزم بإعداد أو بتنفيذ نشاط معين.

وفي الأخير ولتقييم نتائج المخطط الجماعي للتنمية، لابد من مرحلتين للتقييم، الأولى بعد ثلاثة سنوات للمخطط (2013) ، والثانية إسترجاعية (2015)

إنجاز هذين التقييمين من طرف كفاءات خارجية مستقلة، حتى يكون التقييم بناءا وموضوعيا من حيث التحليل و الإقتراحات.

ومن أجل تقييم بناء و تشاركي، يستحسن إحداث لجنة قيادية للتقييم، تضم رئيس الجماعة وثلاثة من المجلس الجماعي، والكاتب العام للجماعة وممثلي الفاعلين المحليين (الجمعيات، الفاعلين الاقتصاديين المحليين).

الدور الأساسي لهذه اللجنة القيادية هو تنشيط إندماجية سيرورة التقييم و المساهمة الفعالة في تحرير الأسس المرجعية، في اختيار الأطر المكلفة بالتقييم وتنظيم مهامهم في الميدان وتقدير وتقييم النتائج.

خاتمة

تتوفر الجماعة على وثيقة المخطط الجماعي للتنمية وهو إطار يمكنها من الوصول للأهداف التنموية التي تم تسطيرها من قبل، و ثم إنجاز هذه الوثيقة اعتمادا على مقارنة تشاركية أخذت بعين الاعتبار اهتمامات الساكنة.

الانشغال الأساسي للمجلس الجماعي هو تنمية الجماعة وعلاقتها بمحيطها، عن طريق مشاركة الساكنة وتحملهم المسؤولية فيما يخص أنشطة المقاولات وفي تدبير مجالهم البيئي الداخلي و الخارجي. لا يجب اعتبار المخطط الجماعي للتنمية الذي يتبناه المجلس الجماعي نهاية للمسلسل، أو وثيقة يحتفظ بها في الأرشيف بل هي لوحة قيادة يجب تثمينها وتنفيذها. ويجب تتبع وتقييم جميع الأنشطة المبرمجة في هذه الوثيقة، بصفة مستمرة وضمان فعالية جميع الفاعلين للوصول للأهداف المسطرة.

إن التنمية المتناسقة للجماعة تكون عن طريق شراكات بناءة ومثمرة مع المؤسسات العمومية والخاصة ومع المجتمع المدني.

من المهم على جميع التدخلات العمومية أن يكون في إطار مشروع مجالي واضح ومتناسق لمعرفة جميع العراقيل التي تواجهها.